

الإشراف على المبعوثين من الجامعات المصرية للحصول على الدكتوراه من الخارج "دراسة ميدانية"

إسراء جمال علي أحمد*

إشراف

د/ منى محمد أبو الفتوح***

أ.د/ نوال أحمد نصر**

المستخلص

يهدف البحث دراسة واقع الإشراف على المبعوثين من الجامعات المصرية للحصول على الدكتوراه من الخارج، وذلك لتعرف أوجه القصور في نظام الإشراف الحالي على المبعوثين، من خلال تعرف آراء المبعوثين فيما يتعلق بواقع الإشراف عليهم ومدى الدعم والرعاية التي يتلقاها المبعوث من الجهات المختصة المختلفة قبل السفر وأثناء فترة البعثة بالخارج وبعد العودة إلى الوطن. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي وأداته الاستبانة لجمع المعلومات وتكونت عينة الدراسة من (٧٢) مبعوث من أعضاء البعثات الخارجية من الجامعات المصرية.

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود بعض القصور في الجوانب التنظيمية والإشرافية للإدارة العامة للبعثات، والتي تسبب المعاناة للمبعوث منذ التقديم للبعثة وحتى العودة بعد إنتهاء البعثة، وكذلك في نظام الإشراف والمتابعة والرعاية المقدمة للمبعوثين من قبل المكاتب الثقافية في دول الابتعاث وضعف قدرة المكاتب الثقافية على تلبية احتياجات الدارسين في كافة الميادين التي يحتاجونها والتي تتطلب ذلك، أيضاً عدم وجود نظم وآليات فعالة من قبل الجامعة المصرية لتأهيل المبعوثين التابعين لها قبل السفر ومتابعتهم والإشراف عليهم أثناء البعثة، كما أظهرت النتائج تدني دورالجامعة المصرية نحو جذب المبعوثين التابعين لها والممتنعين عن العودة ، حيث اتجهت نسبة كبيرة من أفراد عينة الدراسة والتي تجاوزت (٥٣%) نحو التخطيط لعدم العودة للوطن نظراً لتدني الأوضاع بالجامعات المصرية وعدم وجود رؤية واضحة ومحددة للاستفادة من المبعوثين العائدين. واستناداً على ماتوصلت إليه الدراسة من نتائج أوصت الباحثة بعدد من التوصيات.

الكلمات المفتاحية : البعثات الخارجية، المبعوثين من الجامعات المصرية، الإشراف على المبعوثين، الدراسة بالخارج، الابتعاث.

**معيدة بقسم أصول التربيةكلية البنات – جامعة عين شمس

**استاذ اصول التربية بكلية البنات جامعة عين شمس

***مدرس اصول التربية بكلية البنات جامعة عين شمس

البريد الإلكتروني: Esraa_Gamal@women.asu.edu.eg

مقدمة

إن الترحال والتنقل لطلب العلم منهج سلكه الكثيرون عبر التاريخ، فواجهوا المخاطر وعبروا الصحاري والبحار في سبيل البحث عن لقاء العلماء ومجالستهم والاستفادة منهم طلباً للعلم، وإدراكاً لأهمية الاستزادة مما لدى الآخر. لذلك لا يعد السفر والترحال من أجل طلب العلم والتزود بالمعرفة وليد العصر الحديث، حيث كان الطلاب من جميع أنحاء العالم يقصدون الجامعات والمؤسسات التعليمية الكبرى التي كانت بمثابة مراكز إشعاع علمي، فالدراسة خارج الوطن وسفر العلماء والمتخصصين كانت ظاهرة منتشرة يرجع تاريخها إلى عام ٥٠٠ قبل الميلاد، عندما هاجر المفكرون وطلاب العلم إلى أثينا، ثم تتابعت الأسفار إلى مراكز العلم في جميع أنحاء العالم مثل الإسكندرية وروما وفارس والأندلس والهند، حيث كان ينظر للدراسة بالخارج أنها تعطي لصاحبها نوعاً من التميز في معظم المجتمعات والثقافات. ثم تحول السفر لطلب العلم من جهود فردية إلى اهتمام مباشر من قبل الحكومات؛ وفي ذلك دلالة واضحة على الاهتمام بتنمية الموارد البشرية لكونها الأساس الرئيس للتنمية الشاملة للدولة (الداود عبد الرحمن بن حمد، ٢٠١٠، ص ٩٨).

ففي العصر الحديث صار تنفيذ برامج التنمية الشاملة يتطلب توافر قوى بشرية متخصصة مدربة تدريباً عالياً، وقادرة على مواكبة التقدم السريع في جميع المجالات والتخصصات، وفي ضوء هذه الحاجات المتزايدة للقوى البشرية المتخصصة تبرز أهمية التبادلات العلمية في مختلف المجالات؛ لإعداد القيادات المطلوبة في مختلف التخصصات والقطاعات، ومعرفة جهود التطوير والتحديث التي تجري في دول العالم المختلفة وتبادل الخبرات، لذا اهتمت السياسة المصرية بعمليات الابتعاث للخارج لتوفير الكوادر العلمية اللازمة لخطط التنمية الشاملة والمساهمة في تحديث المجتمع (رجاء إبراهيم سليم، ٢٠٠٦، ص ٦٥٧).

وقد يتبادر إلى الذهن أن الدول المتقدمة ليست في حاجة إلى إرسال أبنائها للدراسة في الخارج، فالولايات المتحدة الأمريكية على سبيل المثال تُعد وجهة العلم والمتعلمين، ويدخلها أكثر من نصف مليون طالب سنوياً، وهي في حالة غنى تام عن إرسال أبنائها للدراسة في الخارج؛ لكن الواقع يشير إلى أن شعبية الدراسة في الخارج تتزايد لدى الطلبة الأمريكيين، ويمكن تفسير هذا التزايد بأنه إشارة إلى أن الطلبة الأمريكيين مستمرون في إدراكهم أهمية الدراسة الدولية بالنسبة لوظائفهم في المستقبل، ويتوقون للتعلم أكثر عن عالم يزداد ترابطاً بعضه ببعض (عائشة سيف الأحمد، ٢٠١٣، ص ٥٣٢).

فطلب التعليم في الخارج يعد جزءاً من ظاهرة التوجه نحو تدويل التعليم. ففي المؤتمر الدولي للتعليم العالي، الذي عقدته اليونسكو عام ١٩٩٨م، تأكيد على أن كفاءة وجودة النظم التعليمية تعتمد على نجاح مؤسسات التعليم العالي في إضافة البعد الدولي إلى أنشطتها، وهذا ما جعل كثيراً من جامعات العالم المتقدم تعد التعليم الدولي جزءاً أساسياً من مهمتها التعليمية مع الاعتراف بأن زيادة الكفاءة العالمية بين الجيل القادم هو أولوية وطنية ومسؤولية أكاديمية. هذا عدا أنه وسيلة لزيادة الوعي الثقافي، والتوصل إلى فهم أفضل للحياة البشرية مع وجود عديد من الثقافات المختلفة التي تزيدها ثراء، كما أنه هناك من يعد الدراسة في الخارج قضية أمن قومي وسياسة خارجية أكثر من كونها قضية تعليم، وإستراتيجية وطنية للحفاظ على القدرة التنافسية في قوة الاقتصاد (عائشة سيف الأحمد، مرجع سابق، ص ٥٣٣).

مشكلة البحث وأسئلته:

تعد البعثات العلمية التي خرجت من مصر إحدى الوسائل التي ساعدت في إعداد الكفاءات العلمية داخل الدولة المصرية، ولقد حرصت جامعات مصر وكلياتها على أن توفد أبناءها إلى الدول الخارجية للحصول على الدرجات العلمية العالية وخاصة درجة الدكتوراه. حيث تأتي درجة الدكتوراه كأهم شهادة أكاديمية يمكن الاستفادة من خلالها بنواحي كثيرة وظيفية كانت أو أكاديمية؛ حيث إن درجة الدكتوراه تمثل اثباتاً لقمة الكفاءة المهنية والبحثية للحاصلين عليها. فالدكتوراه بصفة عامة هي عبارة عن شهادة مُعتمدة تُثبت اجتياز الحاصل عليها لتدريب عملي ونظري مكثف، واكتسابه خبرة كبيرة في موضوع معيّن متعلّق بأبحاثه نتيجة الدراسة المفصّلة والخبرة العملية والبحوث المتعمّقة، التي تقوده إلى مؤهلات احترافية مرتفعة في المجال الأكاديمي والوظيفي، وبذلك فالحصول على الدكتوراه من الخارج والسعي في هذا الطريق - ورغم كونه الطريق الأصعب والأطول- يتيح لساليكه فرصاً أكثر تميزاً سواءً على المستوى المهني الوظيفي أو الأكاديمي، أو حتى الاجتماعي فيما بعد (مميزات الحصول على درجة الدكتوراه في الخارج، ٢٠١٨).

وتعد فكرة مغادرة الوطن للدراسة في الخارج فكرة صعبة جداً، فهي تعني أن يقوم المبعوث بالسفر والبقاء في بيئة ومحيط يختلف تماماً عما كان معتاداً عليه، والابتعاد عن البلد والمجتمع والأهل والأصدقاء وطريقة الحياة والتقاليد واللغة التي اعتاد عليها، والبقاء في تلك البلاد مدة من الزمن حيث يتلقى مجموعة من العلوم والمعارف يدرسها ويتعلمها في مجالات متعددة (ياسر بن محمد الفهيد، ٢٠١٧، ص ٥). لذا بدت الحاجة واضحة إلى بذل مزيد من الاهتمام لرعاية المبعوث الموفد للدراسة بالخارج، سواء أكانت هذه الرعاية قبل سفره لإعداده للبعثة أم أثناء وجوده بالخارج، أم بعد عودته للوطن؛ لأن عودته عالماً متحمساً لخدمة وطنه يضيف - بلا شك - إلى رصيد قوته، ويشد من أزره في صراعه من أجل الخير والتقدم.

كما أن الاستفادة من العلماء المصريين الذين يدرسون بالخارج أو عدم الاستفادة يتوقف إلى حد كبير على القدرة على وضع سياسة سليمة لرعايتهم ورسم الخطط المناسبة لوضع هذه السياسة موضع التطبيق مهما كانت النفقات، فهو في النتيجة النهائية تقدماً للوطن في جميع المجالات (محمد إبراهيم الشطلاوي، ١٩٩٠، ص ٢١١-٢١٢). فالتحدي الأكبر الذي تواجهه مصر هو تحويل العنصر البشري بها من عنصر يشكل عبئاً على التنمية وعلى الاقتصاد القومي إلى عنصر يكون هو الدافع لعجلة التنمية والوسيلة الرئيسة لعبورها نحو أهدافها القومية العاجلة والبعيدة المدى، وتوفير الأمن والرخاء لأبنائها، ودعم مركز مصر الحضاري في عالم يسرع بخطى التقدم. فشباب العلماء هم رصيد أمتنا القومي الذي نحرص عليه جميعاً. لذا لا بد من التصدي بكل سرعة وحسم لحل مشاكلهم جذرياً.

ومع مايرصده القائمون على الابتعاث من إمكانات مادية وبشرية إلا أن هناك بعض المشكلات التي تواجه المبعوثين منذ الترشح للبعثة وحتى بعد العودة، حيث تبيين للباحثة من خلال تواصلها معهم ومتابعتها لهم، ومالمسته في مداخلاتهم ومحاوراتهم عبر روابط ومواقع تجمع المبعوثين المصريين حول العالم، لذلك أصبح من الواجب القيام بدراسة واقع الإشراف على المبعوثين من الجامعات المصرية والتعرف على المشكلات التي تواجههم واحتياجاتهم طوال فترة الابتعاث، ليتمكن القائمون على هذا النظام من الوقوف عليها وتحديدها، محاولة في إيجاد الحلول المناسبة لتحقيق الأهداف المنشودة من هذا النظام على أكمل وجه ممكن. من ذلك تحددت مشكلة هذا البحث بهدف الوقوف على واقع الإشراف على المبعوثين من قبل الجهات المختصة بنظام الابتعاث للخارج، وأوجه القصور في نظام الإشراف عليهم من

أجل الوصول إلى حلول ومقترحات تساعد الجهات المختصة بالابتعاث الخارجي في تحقيق الأهداف المنشودة وتوفير أقصى سبل الراحة للمبعوثين. ونأمل أن تكون هناك آذان صاغية وعيون مبصرة من كافة أجهزة الدولة المعنية للحفاظ على ما تبقى من رصيد شباب علمائنا معافاً من كل أنواع الإحباط والإغتراب قبل أن نفقد البقية الباقية منهم على أرض الواقع وفي هذا خسارة فادحة لمصر ول مستقبل أجيالها.

مما سبق تهدف مشكلة البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما الأسس النظرية للابتعاث الخارجي؟
٢. ما أوجه القصور في نظام الإشراف على المبعوثين من الجامعات المصرية للحصول على الدكتوراه من الخارج؟
٣. ما المقترحات الإجرائية للتغلب على أوجه القصور في نظام الإشراف على المبعوثين من الجامعات المصرية للحصول على الدكتوراه؟

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث الحالي من جوانب متعددة كالاتي:

- تتبع أهمية هذا البحث من أهمية الفئة المستهدفة والتي تمثل المبعوثين من أعضاء الهيئة المعاونة بالجامعات المصرية للحصول على درجة الدكتوراه من الخارج، والذين يؤمل منهم بعد عودتهم للوطن المساهمة مع زملائهم الآخرين في النهوض بعملية التنمية الشاملة للمجتمع؛ لذا فإن دراسة واقع الإشراف عليهم والرعاية المقدمة لهم لجميع المستويات سواء أكاديمياً أو اقتصادياً أو نفسياً، وتحديد المشكلات التي تعترض تقدمهم الدراسي طوال فترة البعثة يعتبر من الأهمية للمساهمة في توفير المناخ المناسب لتفوقهم أكاديمياً وشعورهم بمن يهتم لأمرهم ويعمل على الحد من معاناتهم.
- كما تتبع أيضاً من أهمية الابتعاث الخارجي لكونه أحد الطرق التي تساعد على النهوض بعملية التنمية في المجتمع من خلال إكساب المبعوثين خبرات وعلوم ومعارف متنوعة في كافة المجالات من دول مختلفة ذات خبرات عالمية عريقة.
- من المأمول أن تساهم نتائج هذا البحث في مساعدة الجهات المختصة عن الابتعاث الخارجي بالإطلاع على الأوضاع الحالية للمبعوثين ومن ثم مساعدتهم على تجاوز جميع الصعوبات التي تعترضهم، وأيضاً التقليل من الهدر البشري والأكاديمي المتمثل في تسرب المبعوثين والعمل على عودتهم إلى بلادهم، وذلك من خلال الأخذ بالتوصيات العلمية التي يمكن أن تساهم بها نتائج هذا البحث.

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث الحالي كما يلي:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصر على تعرف واقع إشراف ومتابعة ورعاية الجهات المختصة بالابتعاث للمبعوثين منذ الترشح وحتى العودة بعد إتمام البعثة وتمثل (الإدارة العامة للبعثات- المكاتب الثقافية بالخارج- الجامعة المصرية وتمثل الجهة الموفدة للمبعوث).
- **الحدود البشرية:** اقتصر على المبعوثين من الجامعات المصرية في بعثات خارجية للحصول على درجة الدكتوراه من الخارج سواء على نفقة الدولة أو منح مقدمة للدولة المصرية.

- الحدود المكانية: شمل المبعوثين المصريين لكل الدول على مستوى العالم.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق أداة الدراسة الميدانية في الفترة من ٢٠١٩/٦/١٥ م إلى ٢٠١٩/٨/٣٠ م.

منهج البحث وأدواته:

تم استخدام المنهج الوصفي نظراً لأنه يلائم طبيعة البحث، حيث يمكن من خلاله وصف ما هو قائم، وفهم الظواهر التربوية، وجمع الحقائق والمعلومات وتحليلها وتفسيرها، لاستخراج منها الاستنتاجات ذات الدلالة والمغزى بالنسبة للمشكلة موضوع البحث. وصمم لهذا الغرض استبانة طبقت على عينة من أعضاء البعثات الخارجية من الجامعات المصرية للحصول على الدكتوراه من الخارج.

ثانياً: الإطار النظري للبحث:

يتناول هذا الجزء نبذة تاريخية عن الابتعاث للخارج ومفهومه وأهدافه والجهات المختصة بالإشراف على المبعوثين بالخارج كما يلي:

■ نبذة تاريخية عن الابتعاث المصري للخارج

تعد التبادلات العلمية ظاهرة ثقافية ممتدة عبر التاريخ الحضاري للإنسان، فالنشأة الأولى للحضارات القديمة تشير إلى حدوث احتكاكات علمية وعلاقات تأثير فيما بينها. وكان للعلماء دور كبير في نقل الحضارات. وعندما كانت مصر مركزاً للعلم في العالم القديم ارتحل إليها كثير من علماء العالم لاستيعاب حضارتها لنقلها لبلادهم، كما بدأت مصر في إرسال بعثات طلابية للدول الأوروبية في بداية القرن التاسع عشر (رجاء إبراهيم سليم، ٢٠٠٥، ص ١٢). ففي البداية وجد محمد علي باشا الساحة خالية من "الرجال" ذوي النوعية التي تمكنه من أن يعتمد عليهم في عملية النهوض الحضاري، فاستدعى محمد علي بعضاً من الأوروبيين الذين استعان بهم في إدارة دفة ما استحدثه من منشآت ومؤسسات، لكنه بعد فترة من التجربة، أدرك أن الإكثار من الأجانب قد لا يكون في مصلحة البلاد دائماً، فهم يجهلون اللغة العربية، مما تضطر الدولة إلى الاستعانة ب مترجمين في بعض الأحيان، وهذا في حد ذاته أمر مكلف، فضلاً عن المرتبات الباهظة التي كان الموظفون الأجانب يتلقونها، وخزانة الدولة ليست باليسر الذي يمكنها من تحمل ذلك، خاصة وأن أمامها مشروعات تتطلب نفقات باهظة، كما شعر محمد علي أن الكثير منهم لم يكن مدركاً لأهداف الدولة، بل ربما يعرقل تحقيق هذه الأهداف بحسن نية أو بغير ذلك (سعيد إسماعيل علي، ٢٠٠٣، ص ٧٠).

والأخطر من هذا أن عدداً من الأجانب الذين بدءوا يفدون على البلاد لم يكونوا من أهل العلم والخبرة المناسبين لما يكلفون به من أعمال. فكان لا مفر من أن يمد محمد علي يده للخارج ليأتي بمن يريد من الرجال المنشودين، وكان من الطبيعي أن يتجه بنظره إلى ما وراء البحر المتوسط إلى أوروبا. من هنا اتجه محمد علي إلى فكرة إرسال طلاب إلى بعض البلدان الأوروبية لتحصيل التخصصات المطلوبة، وكانت هذه الخطوة هي الأولى من نوعها حقاً، والتي شكلت قناة هامة وأساسية أتاحت الفرصة لنقل الثقافة الغربية الحديثة إلى مصر، وتشكل بالتالي مجرى ثقافياً يختلف اختلافاً جذرياً عن ذلك المجرى العام الأساسي الذي كان سائداً، وهو مجرى الثقافة الدينية التقليدية (سعيد إسماعيل علي، مرجع سابق، ص ٧١). حيث بدأ إرسال البعثات بشكل مكثف ومنظم، في مستهل القرن التاسع عشر، وكانت إيطاليا أولى الدول التي أرسلت إليها البعثات وكان ذلك عام ١٨١٣م؛ لدراسة بناء السفن وفن "سبك الحروف" وفن "الطباعة" والفنون العسكرية والهندسة، والبعثة الثانية أجهت لفرنسا عام ١٨١٨م؛ لاتقان الفنون

الحربية والبحرية، والبعثة الثالثة لفرنسا أيضاً عام ١٨٢٦م وكان عددها (٤٢) مبعوثاً، ثم لحق بهم مبعوثون آخرون لدراسة مختلف فروع الإدارة والفنون والعلوم الميكانيكية والهندسة وصناعة الأسلحة، وتلا ذلك إيفاد البعثات في مجالات الهندسة والطب. كذلك تم إرسال بعثات لإنجلترا عام ١٨٤٧م، لدراسة بناء السفن والملاحة والميكانيكا ومناسيب المياه وصرفها (أحمد عزت عبد الكريم، ١٩٤٨، ص ٢٥٧).

وبلغ عدد أفراد هذه البعثات التي أرسلت طوال عصر محمد علي باشا من ١٨٠٥م إلى ١٨٤٨م نحو ٣١٩ مبعوثاً، ويعد عدداً كبيراً بالقياس إلى درجة الثقافة التي بلغت مصر في ذلك الوقت، وكانت هناك لجنة مسؤولة عن جمع المعلومات الخاصة بهؤلاء المبعوثين، على أن يقوم مديرها بوضع تقرير كل ثلاثة شهور بحيث يوضح في هذا التقرير وضع البعثة وحساباتها المالية أيضاً (طلعت إسماعيل رمضان، ١٩٨٢، ص ١٩٠). وبلغت ذروة اهتمام محمد علي بالبعثات إلى حد إنشاء مدرسة مصرية حربية بباريس ليتعلم فيها التلاميذ المصريون العلوم الحربية، وجعلت المدرسة تحت رئاسة وزير الحربية الفرنسي (فعين ناظرها)، وأسأدتتها من رجال فرنسا الحربيين، وقد وضع للمدرسة نظام وقواعد يلتزم التلاميذ بها (سعيد إسماعيل علي، مرجع سابق، ص ٧٦). إلا أن البعثات لم تجد بعد محمد علي العناية والاهتمام اللذين بذلتهما، وقد أخذت موجة البعثات في التناقص خلال فترة الاحتلال البريطاني لمصر (١٨٨٢م-١٩٢٢م)، فعندما جاء الاحتلال البريطاني ضيق على إرسال المصريين في بعثات إلى الخارج، وحصر هذه البعثات في حدود ضيقة، حتى كادت تمنع نهائياً؛ إذ بلغ عدد المبعوثين الذين تم إيفادها على نفقة الحكومة طالبين فقط عام ١٩٠٥م. وكرد فعل على سياسة الحكومة في التضييق على المصريين في مجال الابتعاث إلى الخارج، تم إيفاد مبعوثين على نفقة الأهالي وصل عددهم ٤٠٠ مبعوث عام ١٩٠٧م. وكانت معظم البعثات الأهلية تتجه إلى فرنسا، مما أثار اعتراض سلطات الاحتلال، والتي حاولت توجيه البعثات إلى بريطانيا بدلاً من فرنسا (رجاء إبراهيم سليم، مرجع سابق، ص ٦٥٩).

وعندما فتحت الجامعة المصرية أبوابها في عام ١٩٠٨م لم يكن في مصر وقتئذ من يستطيع الاضطلاع بأعباء التعليم الجامعي، وكان لابد من الاستفادة من تجارب الجامعات الأوروبية ومن علومها، ليغترف طلابها مما وصلت إليه العلوم والآداب فيها وليعودوا إلى مصر بثمرات تحصيلهم؛ فتبنت الجامعة فكرة إرسال بعثات الجامعة إلى أوروبا خاصة عندما أحس المسئولون بضرورة الحاجة إلى إعداد فريق من الأساتذة المصريين للقيام بمهمة التدريس في الجامعة باللغة العربية. ونتيجة لذلك أرسلت الجامعة المصرية منذ بداية افتتاحها أحد عشر طالباً من المصريين الذين انطبقت عليهم شروط الكفاءة والتفوق والاستعداد للدراسة واللياقة الطبية إلى جامعات لندن وباريس وليون، لاستكمال معارفهم وحصولهم على أعلى الشهادات من هذه الجامعات في العلوم الأدبية والرياضية والطبيعية والطبية، وذلك تمهيداً لتكوين كوادر في فروع جديدة قد تنشئها الجامعة بعد عودتهم. وكان الطلاب الذين أرسلوا إلى إنجلترا في عدة جامعات مختلفة، ونظراً لظروف المعيشة بإنجلترا وتحمل الجامعة للنفقات الباهظة نتيجة لتوزيع هؤلاء الطلاب على أكثر من جامعة غيرت الجامعة من رأيها فقررت ضم طلاب بعثتها إلى إنجلترا في جامعة واحدة هي جامعة لندن (عبد المنعم إبراهيم الجميبي، ٢٠٠٧، ص ١٢).

وكان هناك لكل طالب ملف خاص به يحفظ ويدون فيه خطوات كيفية تحصيله للعلوم من خلال ما يسجله مندوبون مكلفون من الجامعة بمراقبتهم، فضلاً عن إرسال الطلاب لخطابات كتقارير عن حالتهم العلمية والمعيشية هناك، وفي حال تقصير الطالب أو تأخره عن إرسال هذا التقرير يتم خصم مبلغ من راتبه. ولنا أن نقول إن مسألة متابعة وضع المبعوثين في الخارج كانت متبعة منذ نشأة الجامعة لكي تضمن الأخيرة سيطرتها على الطالب حتى أنها كانت تشترط أمراً واحداً وهو التزام الطالب بالتدريس في

الجامعة المصرية بعد الإنتهاء من بعثته الدراسية. ثم أنيطت بوزارة المعارف العمومية مهمة تدبير أمور هذه البعثات، بعد استشارة لجنة خاصة تسمى اللجنة الوزارية الاستشارية للبعثات، التي كان يرأسها وزير المعارف. وفي بداية الثلاثينيات من القرن العشرين اقترحت وزارة المعارف العمومية بعد أن ضمت الجامعة إليها عام ١٩٢٥م، وضع نظام خاص للطلبة المصريين الذين درسوا في الخارج، حيث تبين أن بعضاً من الطلبة الذين درسوا في الخارج انقطعت بهم أسباب المعيشة ولجأوا إلى وزارة المعارف يطلبون معونة مالية لإتمام دراستهم وقد منحوا هذه الإعانة تحت تأثير عامل الرغبة في تمكينهم من إتمام هذه الدراسة، ومنهم من قام بتقديم طلبات التحاق بالوظائف الحكومية أو الترخيص لهم بمزاولة مهنتهم قبل إتمام الدراسة أو بعدها؛ لذلك قامت وزارة المعارف بمتابعة وضع هؤلاء الطلاب وتقصي أحوالهم وأوضاعهم العلمية والمعيشية من أجل الموافقة على النظر في أمر إعانة أحدهم. وتمت الموافقة على هذا الاقتراح في ٢٠ سبتمبر ١٩٣١م، بحيث روعي في ذلك حسن سيرهم وسلوكهم واستخدامهم في الوظائف الحكومية (دينا عبد الحميد محمد، ٢٠١٥، ص ٤٥).

وقد أدى إتساع نطاق البعثات على النحو المتقدم الى ضرورة البحث في طرق الإشراف عليها وتنظيمها، ولما كان إيفاد المبعوثين في بادئ الأمر لا يخضع لنظام ثابت؛ لذلك رأى المسؤولون أن يضعوا نظاماً يقضي بإيفاد عدد معين من الطلاب سنوياً للحصول على الدرجات العلمية المختلفة، وكان لابد من وجود من يقوم بعملية الإشراف على هؤلاء الطلبة، فتأسس أول مكتبين للإشراف على المبعوثين؛ أحدهما في لندن والآخر في باريس؛ حيث كان يقوم بالإشراف على شؤون البعثات في كل من إنجلترا وفرنسا عام ١٩١٢م، وكانت الهيئة التي تتولى الإشراف على الطلبة ومراقبتهم في مكاتب البعثات في إنجلترا وسويسرا وفرنسا مؤلفة من ستة من المفتشين وكان لكل مكتب من هذه المكاتب (مدير بعثة). ثم توالى بعد ذلك إنشاء المكاتب في روما وجنيف لإدارة شؤون البعثات؛ فأنشئ مكتب للبعثة في جنيف عام ١٩١٣م، وفي عام ١٩٢١م أخذت الوزارة تفكر جدياً في تنظيم الإشراف على الطلبة في أمريكا، ولكنه رأى عدم وجود أى ضرورة تدعو لإنشاء مكتب خاص في الولايات المتحدة لقلّة عدد الطلاب، واقترحت وزارة المعارف بدلاً من ذلك أن تطلب من موظفي الجامعة التي يلحق بها الطلاب أن يقوموا بمهمة الإشراف عليهم في نظير دعم مالي، واقترحت أيضاً أن تسأل المفوضية المصرية بواشنطن حتى تساعد الطلبة في إيجاد المحال اللازمة لهم بالجامعات الأمريكية، والاتفاق مع (المرشدين أو المعلمين الخصوصيين) للإشراف على دراستهم في مدة وجودهم بأمريكا. أيضاً في عام ١٩٢٥م أنشئ مكتب للبعثة في برلين وتعين له مدير مصري ليشرّف على الطلبة في ألمانيا والنمسا (عبد السلام الشيراوي، ٢٠٠٣، ص ٣٩٨).

ولما اتسع نطاق البعثات العلمية بعد تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢م، وبرزت مشكلة النفقات الباهظة التي تتكلفتها هذه البعثات، تم التفكير في إنشاء إدارة تختص بشؤون البعثات، وكذلك صدرت قرارات ولوائح أساسية في شأن تنظيم البعثات منها: صدور قرار في ٢٢ مارس ١٩٢٤م بتشكيل لجنة وزارية استشارية لبعثات الحكومة؛ لوضع قواعد عامة ثابتة تسيّر عليها الوزارات والمصالح على أن يكون اختيار أعضاء البعثات اختياراً عادلاً تراعى فيه المصلحة العامة دون سواها. ثم أنشئت إدارة شؤون البعثات العلمية وفقاً لأحكام لائحة صادرة سنة ١٩٤٤م (رجاء إبراهيم سليم، مرجع سابق، ص ٦٦٠)، ومن منطلق ضرورة تعاون كافة الأجهزة بالوطن لرعاية المبعوثين، ومساعدته على النهوض برسائلته، التي هي في الواقع جزء لا يتجزأ من النهوض بالأمة كلها، صدر المرسوم التشريعي رقم (٣١) في الخامس عشر من مايو عام ١٩٥٢م، متضمناً نظام البعثات العلمية، وأعقب ذلك صدور لائحة البعثات والإجازات الدراسية، المصدق عليها بقرار من مجلس الوزراء في ٢٢ من سبتمبر عام ١٩٥٤م. ثم شكلت لجنة عليا للبعثات في

نفس العام تمثلت في الوزارات والجامعات والهيئات المعنية بشئون البعثات في القطاع غير الحكومي، ثم صدر أيضاً قرار رئيس الجمهورية العربية المتحدة بالقانون رقم (١١٢) لسنة ١٩٥٩م، بتنظيم شئون البعثات والإجازات الدراسية والمنح بالجمهورية العربية المتحدة (سيد سيد عبد السميع عمارة، ٢٠٠٨، ص١٢).

وفي أبريل ١٩٦٠م قررت اللجنة العليا للبعثات الموافقة على مشروع السنوات الخمس من خلال مذكرة مقدمة من سكرتارية اللجنة العليا والتي أوضحت البيانات والجداول والطريقة المتبعة لإعداد المشروع ومدى ارتباطه بالخطة العلمية، واقترح تسمية البعثات غير العلمية ببعثات "الآداب والفنون والعلوم الاجتماعية". وناقشت اللجنة وقتئذ طريقة تنفيذ خطة إرسال البعثات بشكل تدريجي، كما وضعت شروطاً للإستفادة من المنح الشخصية التي تقدمها الدول المختلفة، وكانت هذه الشروط تقضي بأن تعلن كل جهة عن المنح الموفدة، ثم تتولى هذه الجهة فحص طلبات المتقدمين وتحديد أولوياتها بحسب أقدمية المعيد بين زملائه، ثم ترسل الطلبات مصحوبة بتوجيه الكلية إلى اللجنة التنفيذية للبعثات التي تقدم تصريحاً للموفد في ضوء احتياجات الدولة (دينا عبد الحميد محمد، مرجع سابق، ص٥٢)، وفي عام ١٩٦٢م أنشأت الإدارة العامة للبعثات وتولت المسؤولية الكاملة للبعثات والإيفاد للخارج. وفي هذه المرحلة (مرحلة الخط الخمسية) تم تنفيذ خطتين خمسينيتين متعاقبتين للبعثات الأولى سنة ١٩٦٠-١٩٦٥/٦٤م، والثانية ١٩٦٥-٦٦/٦٩-١٩٧٠م. وفي الأولى تم إيفاد ٢٥٥ مبعوثاً للخارج. وقررت اللجنة العليا للبعثات السماح للموفدين لنيل درجة الدكتوراه أو مايعادلها بالاستمرار في الخارج للتدريب العملي، وذلك دون التزامات مالية على الدولة، بشرط موافقة الجهة الموفدة من ناحية، وألا تزيد مدة الدراسة والتدريب على خمس سنوات من ناحية أخرى، ويرجع ذلك في أغلب الظن إلى ما أصاب البلاد بعد هزيمة يونيو ١٩٦٧م وما كشفت عنه من سوء الأوضاع على كافة الأصعدة؛ لذا غيرت الحكومة سياستها المتبعة تجاه البعثات، حيث سمحت بها تارة وقيدتها تارة أخرى (دينا عبد الحميد محمد، مرجع سابق، ص٥٣).

واستمر وضع الخطط الخمسية للبعثات وتنفيذها حتى الوقت الحالي الذي بدأ فيه إعلان الخطة الخمسية الثامنة للبعثات (٢٠١٧-٢٠٢٢م). ومن العرض السابق نجد أن البعثات التعليمية بدأت منذ عام ١٩٥٢م فجراً جديداً باهتمام ورعاية المبعوثين لتلبية احتياجات البلاد في مختلف التخصصات. كما يجدر الإشارة هنا إلى أن الحكومة المصرية في ذلك الوقت كانت دعوية على مساعدة المبعوثين في الحصول على أعلى المؤهلات وعلى تطوير إمكانياتهم العلمية والثقافية ومتابعة وضعهم أثناء وجودهم وإقامتهم بدول الغرب وتحقيق الاستفادة المرجوة من إرسالهم للخارج، لكن بمرور الوقت وضعت الحكومة متطلبات وشروط للابتعاث أكثر تعقيداً، بالإضافة إلى تقليل عدد البعثات وضعف الرعاية والاهتمام المقدم للمبعوثين، مما أدى إلى ظهور عديد من القصور في هذا النظام.

■ مفهوم البعثات الخارجية

تُعرف البعثات الخارجية: بأنها أحد أنواع الإيفاد للخارج حيث يتم إيفاد المدرسين المساعدين بالجامعات المصرية ومراكز البحوث (المدرجة بخطة البعثات) إلى أحد الجامعات الأجنبية للحصول على درجة الدكتوراه من خارج الوطن على نفقة الحكومة المصرية. وتكون مدتها أربع سنوات، وذلك في التخصصات النادرة والحديثة التي لا تتوفر دراستها بالوطن، ويكون ذلك بقرار من رئيس الجامعة بناء على اقتراح مجلس الكلية أو المعهد بعد أخذ رأى مجلس القسم المختص وموافقة مجلس الدراسات العليا والبحوث في الجامعة (جامعة عين شمس، ٢٠١٧، ص١).

أهداف البعثات الخارجية

يُعد تحديد الهدف من أى عمل منذ البداية خطوة أولى وأساسية في هذا العمل، ففي ضوء التحديد الواضح للهدف نستطيع أن نحدد كل الخطوات التالية بما يتناسب مع هذا الهدف، ونستطيع أن نقرر- في ضوء الهدف - ونحن في الطريق لتحقيقه مدى التزامنا به، أو مدى انحرافنا عن المسار السليم. ولما كان موضوع البحث هو الإشراف على المبعوثين من الجامعات المصرية للحصول على الدكتوراه من الخارج؛ فإنه يلزم أساساً أن نناقش الهدف من إرسال هؤلاء المبعوثين للدراسة بالخارج، حتى نستطيع في ضوء هذا الهدف الأكبر أن نحدد الهدف من الإشراف عليهم ورعاية هؤلاء المبعوثون. ولقد أصبح للبعثات منذ أواخر عام ١٩٥٢م هدف محدد ورسالة واضحة؛ حيث خُطت خطوات مرسومة للوفاء بحاجات البلاد في تطورها نحو التقدم والتنمية والتصنيع. وأتسمت كل مرحلة بلامح معينة وأسلوب خاص يرتبط بالظروف التي مرت بها البلاد، ولذلك فإن الهدف الأكبر من الإيفاد والذي حددته مذكرة " سياسة البعثات وخطتها " التي أقرتها اللجنة الوزارية للقوى العاملة في ١٩٦٧/١/٣م، ثم أقرتها اللجنة العليا للبعثات بتاريخ ١٩٦٩/٦/٢٣م التي تحدد الأهداف التي يلزم أن يحققها الإيفاد للخارج كالآتي (خالد عبد القوي زهران ، ١٩٧٣، ص ٤٠):

- استكمال النقص في هيئات التدريس بالجامعات، وتدعيم مراكز البحوث بها، وتكوين فرق ومدارس بحث في الجامعات ومراكز البحوث لحل المشكلات التي تعترض التنمية ومواجهة احتياجات المستقبل.
- إعداد الأفراد المؤهلين تاهيلاً عالياً اللازمين لإنشاء مراكز بحوث متخصصة وتدعيم المراكز الموجودة حالياً للعمل على حل مشكلات التطبيق في مشروعات الانتاج الصناعي والزراعي، وبصفة خاصة أقلمة الأبحاث التي تمت تجربتها بنجاح إلى مايسهم في حل مشكلات الإنتاج لدينا.
- تدريب الأفراد اللازمين للمشاركة في تنفيذ وحل مشكلات خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية عن طريق إيفاد البعثات العلمية والاجازات الدراسية مع التركيز على إعداد هيئات التدريس اللازمة للمعاهد الفنية ومراكز التدريب.
- الاتصال المنظم بمراكز البحوث والجامعات في الخارج لملاحقة التطورات في ميادين التخصص المختلفة، والاستفادة من إمكانيات تلك المراكز والجامعات في تيسير الدراسة في الموضوعات التي يمكن دراستها جزئياً بالوطن وذلك عن طريق الإيفاد إلى الخارج لفترات قصيرة.
- أن يكون الهدف الطويل المدى للبعثات العلمية، الارتفاع بنسبة التخصصات التطبيقية إلى نسبة التخصصات الأساسية حتى تنمشى مع النسب المماثلة في العالم وذلك مع عدم الاخلال بحاجة الجامعات من التخصصات الأساسية.

بالنظر إلى الأهداف المذكورة نظرة شاملة يلاحظ أن جميعها تخدم هدفاً أكبر وأعم هو هدف التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع المصري، وذلك الهدف الكبير الذي حدده المجتمع المصري لنشاطه في جميع المجالات في هذه المرحلة من تاريخه. وذلك بالعمل على زيادة الإنتاج في شتى الميادين الاقتصادية وماتستلزمه تلك الزيادة من الأخذ بأسباب التقدم التي تكمن أساساً وبالدرجة الأولى في الإنسان المسلح بأحدث ماوصلت إليه العلوم والتكنولوجيا في العالم، وما يتبناه ذلك الإنسان من قيم حضارية وثقافية عصرية قوامها الأسلوب العلمي في العمل والتفكير، وبالثقة في قدرته على تحقيق ذلك. وأخيراً فإن الوصول إلى الأهداف المنشودة لا يقتصر على الجودة والكفاءة في صياغتها أو الدقة في تحديدها، وإنما

الأهم من ذلك هو القدرة على التنفيذ الفعلي، ووضع الأسس والمعايير التي تقيس من خلالها مدى النجاح أو الفشل في تحقيق هذه الأهداف.

■ الجهات المختصة بصياغة وتنفيذ سياسة الابتعاث للخارج

تمثل العلاقات الثقافية بين مصر والدول الأخرى في مجال التعليم الجامعي ركيزة أساسية في نشاط وزارة التعليم العالي، حيث تقوم أجهزتها المختصة بتدعيم وتنمية العلاقات الثقافية في عدة مجالات منها الابتعاث إلى الخارج، والذي يختص بشئونه في وزارة التعليم العالي عدة جهات تنقسم كالآتي:

١- الجهات المختصة بصياغة وتنفيذ سياسة الابتعاث داخل مصر:

تتمثل الجهات المختصة بصياغة وتنفيذ سياسة الابتعاث الخارجي داخل مصر جهتان هما: اللجنة العليا واللجنة التنفيذية للبعثات، قطاع الشؤون الثقافية والبعثات. ويتم عرض تفصيلي عن كل جهة من هذه الجهات واختصاصاتها فيما يتعلق بالبعثات الخارجية كما يلي:

أ- اللجنة العليا للبعثات، واللجنة التنفيذية للبعثات:

يتضمن قانون البعثات رقم ١١٢ لسنة ١٩٥٩م تشكيل لجنتين برئاسة وزير التعليم العالي، فكان القرار بتشكيل اللجنة العليا للبعثات سنة ١٩٥٩م لتمثل مختلف الهيئات والوزارات، حيث تختص برسم سياسة البعثات واعتماد خططها لإيفاد المبعوثين على أسس مدروسة ووفق خطة كاملة واضحة المعالم والإكثار من البحوث العلمية والعملية في الميادين التي يتعذر تحصيلها داخل البلاد، كما تقرر اللجنة العليا للبعثات اللازمة وعددها ونوعها ووجهتها والغرض منها وشروط التقدم لها وموعد الإعلان عنها في حدود الميزانية وبما تقتضيه المصلحة العامة. وتقرر اللجنة العليا للبعثات بناء على إقتراح اللجنة التنفيذية للبعثات القواعد المالية التي يعمل بمقتضاها أعضاء البعثات بجميع أنواعها الخارجية والداخلية والموفدون في أجازات دراسية أو الحاصلون على منح للدراسة. وللجنة العليا للبعثات الفصل في التظلمات بصفة نهائية وذلك لأعضاء البعثات الذين تقرر إنهاء بعثاتهم (قرار رئيس الجمهورية العربية المتحدة بالقانون رقم ١١٢، ١٩٥٩، ص٣).

وتتفرع من اللجنة العليا للبعثات اللجنة التنفيذية للبعثات، وتختص بتنفيذ الاحتياجات الفعلية لجهات الإيفاد المختلفة من البعثات من حيث الموارد وعدد المبعوثين ومشروع الميزانية اللازمة وعرض ذلك على اللجنة العليا للبعثات، كما تقوم بعرض المقترحات الخاصة المقدمة من الجهات الموفدة المختلفة باحتياجاتها من البعثات وعرضها على اللجنة العليا لإتخاذ القرارات بشأنها (وزارة التربية والتعليم، ١٩٧٢، ص٣).

كما تتولى اللجنة التنفيذية اختيار طلاب البعثات بعد المفاضلة بينهم، والنظر في كل الإجراءات التي تتم حيال كل مبعوث وكذلك تحديد مدة البعثة، ولا يجوز لأية وزارة أو مصلحة أو جامعة أو هيئة أو مؤسسة عامة إيفاد بعثاتها إلا بعد أخذ رأي اللجنة التنفيذية للبعثات وموافقتها، ووفقاً للقواعد المقررة، وتقوم لجان القطاعات بالمجلس الأعلى للجامعات بتحديد التخصصات التي تتطلبها الجامعات للابتعاث عليها. وللجنة التنفيذية للبعثات أن تقرر بصفة استثنائية مد البعثة، بعد التأكد من أن عضو البعثة قام بدراسته على نحو مرض، ولا يجوز للعضو تغيير نوع البعثة إلا بموافقة اللجنة التنفيذية للبعثات والجهة الموفدة. كما أن للجنة التنفيذية الحق في إنهاء بعثة العضو بعد أخذ رأي الجهة الموفدة، والذي يتضح من التقارير الواردة عنه أن حالته تنبئ بعدم إمكان تحقيق الغرض المقصود من البعثة، ولها أن تقرر إنهاء

البعثة لأي عضو يخالف شروط قانون البعثات، كما لها الحق بمطالبة العضو بنفقات البعثة إذا استدعي الأمر ذلك (قرار رئيس الجمهورية العربية المتحدة بالقانون رقم ١١٢، مرجع سابق، ص ٢-٥).

ب- قطاع الشؤون الثقافية والبعثات:

هو أحد قطاعات وزارة التعليم العالي المصرية، المعنية بشئون مصر الثقافية والتعليمية؛ من خلال إدارته المختلفة، ويعد القطاع الجهة الوحيدة في مصر والمسئولة عن تنفيذ ومتابعة برامج البعثات الدراسية في الخارج من خلال إدارتين هما (وزارة التعليم العالي، ٢٠١٩):

- ❖ الإدارة المركزية للبعثات.
- ❖ الإدارة المركزية للتعاون والتمثيل الثقافي.

حيث تقوم الإدارتان بدور مهم في تنفيذ سياسة الدولة فيما يتعلق بتوفير الكوادر العلمية اللازمة لخطط التنمية الشاملة، وذلك من خلال تخصيص البعثات الداخلية والخارجية وبعثات الإشراف المشترك للجامعات المصرية ومراكز البحوث، فضلاً عن المهمات العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات لإجراء بعض البحوث في الجامعات الأجنبية، والتعرف على أحدث ما وصل إليه العلم في البلاد المبعوثين إليها، وكذلك إعداد خطط الإيفاد وفقاً لخطط التنمية، والإشراف العلمي والمالي على الدارسين ورعايتهم ومتابعة التمثيل الثقافي المصري في الخارج (أحمد بهاء الدين خيرى وآخرون، ٢٠٠٥، ص ٣٦٨).

ولقد ظلت الإدارة المركزية للبعثات إدارة موحدة تتولى جميع شؤون المبعوثين لفترة طويلة إلى أن تم تقسيمها في أواخر السبعينيات من القرن العشرين إلى إدارتين عامتين هما: (وزارة التعليم العالي، مرجع سابق)

- ❖ الإدارة العامة للإيفاد والإشراف العلمي.
- ❖ الإدارة العامة للإشراف المالي ورعاية المبعوثين.

وبتناول شئ من التفصيل للإدارتين السابقتين وفروعهم المختلفة واختصاصاتهم في مجال البعثات الخارجية، حيث أنهم الجهة المختصة بنظام البعثات داخل مصر، نجد أن الهيكل التنظيمي للإدارة العامة للإيفاد والإشراف العلمي يتكون من ٦ إدارات رئيسة وإدارتين فرعيتين تابعتين للسيد المدير العام مباشرة على النحو التالي:

- ❖ إدارة الإيفاد على نفقة الدولة.
- ❖ إدارة الإشراف العلمي الخارجي.
- ❖ إدارة الإيفاد على المنح.
- ❖ إدارة الإشراف المشترك والبعثات الداخلية.
- ❖ إدارة طلبية الإشراف.
- ❖ إدارة المعادلات الدراسية.

أما الإدارات الفرعية التابعة لإشراف المدير العام مباشرة هي:

- ❖ إدارة الإحصاء والخطة.
- ❖ إدارة اللجنة التنفيذية.

وتختص الإدارة العامة للإيفاد والإشراف العلمي من خلال الإدارات التابعة لها بعدة مهام نذكر منها ما يتعلق فقط بشئون أعضاء البعثات الخارجية كالتالي:

- تختص إدارة الإيفاد على نقه الدولة بالحجز في الجامعات الأجنبية لأعضاء البعثات واتخاذ اللازم نحو سفرهم (الإدارة العامة للإيفاد والإشراف العلمي، ٢٠١٥، ص ١-٢).
- وتختص إدارة الإشراف العلمي الخارجي بمتابعة الدارسين بالخارج من خلال التقارير الدراسية السنوية أو نصف سنوية التي ترد من المشرفين بالخارج وإرسال تلك التقارير للجهات الموفدة لهم. كما تقوم بإجراءات إنهاء البعثة لمن يتعثر فيها أو يخالف القوانين، واتخاذ إجراءات استلام العمل للدارسين العائدين، واتخاذ إجراءات مطالبة الدارسين وضامنهم بالنفقات في حالة عدم عودتهم للوطن بعد تحقيقهم الغرض من الإيفاد (إدارة التنظيم وطرق العمل، ٢٠١٥، ص ١-٣).
- كما تختص إدارة الإحصاء والخطة بالإعداد والتجهيز للخطة السنوية للبعثات منذ الإعلان عنها مروراً بقبول أوراق المتقدمين وعرضها على اللجان العلمية المتخصصة والتي تفاضل بين المتقدمين للبعثة، وحتى اعتماد نتيجة الترشيح لجميع أنواع الإيفاد. (الإدارة العامة للإيفاد والإشراف العلمي، ٢٠١٥، ص ١-٤).
- وتختص إدارة اللجنة التنفيذية بمراجعة جميع المذكرات المعروضة على اللجنة التنفيذية للبعثات، وكتابة كافة قرارات اللجنة وكذا التفويضات وتوزيعها على الأقسام المختلفة وتصنيفها شهرياً وفقاً للموافقات.
- أما إدارة المعادلات فتقوم بمعادلة الشهادات الأجنبية الحاصل عليها المبعوثين من الخارج بنظائرها من الشهادات المصرية، وذلك من خلال عقد لجان المعادلات المتخصصة لدراسة التقارير الخاصة بكل شهادة على حدة (أحمد بهاء الدين خيرى وآخرون، مرجع سابق، ص ٣٧٠).

أما بالنسبة للإدارة العامة للإشراف المالي ورعاية المبعوثين فتعتبر همزة الوصل بين الدارسين والمكاتب الثقافية بالخارج، حيث بعد الموافقة على سفرهم تتخذ هذه الإدارة الإجراءات الخاصة بصرف مستحقاتهم بالداخل والخارج وبعد عودتهم للوطن، كما تختص برعاية المبعوثين وأسرتهم من جميع النواحي، وفي حالة امتناع الدارس عن العودة للوطن بعد حصوله على الدرجة الموفد من أجلها تطالبه بجميع ما صرف عليه لعدم التزامه بخدمة الجهة الموفدة، ويندرج تحت مسمى الإدارة العامة للإشراف المالي ورعاية المبعوثين عدة إدارات فرعية هما كالتالي (قطاع الشؤون الثقافية والبعثات، ٢٠١٩):

٢	إدارة التمويل
٢	إدارة رعاية المبعوثين
٢	إدارة الإشراف المالي للمبعوثين بالخارج
٢	إدارة الإشراف المالي للبعثات الداخلية والإشراف المشترك
٢	إدارة حسابات البعثات والتمثيل الثقافي
٢	إدارة القضايا والمطالبات
٢	إدارة الشؤون الإدارية وشئون العاملين

من العرض السابق فإن دور الإدارة المركزية للبعثات ينحصر في بعض الإجراءات التنظيمية والإدارية والمالية، والتي يرى المبعوثين أنها تتسم بالبيروقراطية والطول في ظل غياب تام لإعداد المبعوثين قبل السفر، أو وجود دعم فعلى لهم أثناء تواجدهم بالخارج، أو وجود خطط للاستفادة منهم بعد العودة في تحقيق عوائد مجتمعية تسهم في تحقيق تنمية حقيقية في المجتمع بعد عودتهم وبالتالي تحقيق الهدف من الإيفاد.

٢- الجهات المختصة بمتابعة والإشراف على المبعوثين خارج مصر:

إن موضوع العلاقات التعليمية والثقافية له أهميته لجميع المهتمين بالسياسة الدولية، حيث تمثل العلاقات الثقافية إحدى الأدوات التي تستعين بها الدولة في سياستها تجاه الدول الأخرى، فالدول ترمي إلى تأمين وجود ثقافي لها في الخارج، فيتم لذلك إنشاء دوائر العلاقات الثقافية، ويعتبر الاحتكاك الفكري والعلمي والثقافي على جميع المستويات خبير سبيل لنمو العلاقات الثقافية نمواً طبيعياً (أحمد بهاء الدين خيرى وآخرون، مرجع سابق، ص ٣٦٢). حيث إن آثار هذه العلاقات التعليمية والثقافية تمتد لأجيال طويلة لأنها أولاً: تتصل بالفكر والوجدان، وثانياً: ترتبط بفئة مميزة في المجتمع يقوم عليها مستقبل الأمة، فلا يمكن تجاهل الأثر الثقافي الذي تتركه تلك العلاقات على المدى الطويل، وهكذا فإن أهمية العلاقات الثقافية ترجع إلى أنها تضمن نوعاً من الاستمرارية في العلاقات بين الدول حتى وإن تم قطع العلاقات في المجالات الأخرى بينها، فإن العلاقات الثقافية وإن لم تستمر على المستوى الرسمي فإنها تستمر على المستوى الشعبي، وبوجه خاص فيما يتعلق بالتبادل العلمي والطلابي (أحمد بهاء الدين خيرى وآخرون، مرجع سابق، ص ٣٧٥).

وتعتبر الإدارة المركزية للتعاون والتمثيل الثقافي هي الإدارة المعنية بالعلاقات الثقافية التعليمية في وزارة التعليم العالي المصرية، ويتفرع من هذه الإدارة عدة إدارات منها الإدارة العامة للتمثيل الثقافي، والتي تُعد الجهة التابعة لوزارة التعليم العالي والمختصة بمتابعة والإشراف على المبعوثين خارج مصر من خلال مكاتبها ومراكزها الثقافية بالخارج، وتعتبر الإدارة حلقة الوصل بين المراكز الثقافية المصرية بالخارج وبين مختلف الجهات في مصر ويبلغ عدد المراكز والمكاتب الثقافية (٢٨) مكتباً ومركزاً موزعة في عواصم العالم المختلفة والمسئولة عن الإشراف على المبعوثين بالخارج حيث تختص بالآتي (المركز الثقافي المصري بباريس، ٢٠١٨):

- ✧ متابعة وضع الدارس مع البعثات من حيث إتمام إجراءات الوصول لمقر البعثة.
- ✧ إتمام الإجراءات المالية وإجراءات التأمين الصحي للمبعوثين وأسرتهم.
- ✧ ترجمة الشهادات والأوراق التي يحتاج إليها المبعوثين في إتمام إجراءاتهم وأثناء دراستهم.
- ✧ التصديق على الشهادات العلمية التي يحصل عليها الدارسين.
- ✧ متابعة التقدم الدراسي والبحثي للمبعوثين مع الجهات التي تم إيفادهم، وتوفير التقارير الدراسية السنوية إليها.
- ✧ متابعة إجراءات الأجازات والمد وإنهاء المهمات والبعثات.
- ✧ إمداد وزارة التعليم العالي بإحصاءات حول عدد المبعوثين واتجاهاتهم البحثية من خلال التقرير السنوي.
- ✧ إمداد وزارة التعليم العالي ببيانات حول تصنيف الجامعات في البلدان التي تقع تحت مسؤوليته.
- ✧ إنشاء اتحاد للدارسين يمثلهم ويتعاون مع المكتب لرعاية مصالحهم.

وبعد تناول الدور الذي تقوم به الجهات المختصة داخل مصر وخارجها والتابعة لقطاع الشؤون الثقافية والبعثات في مجال البعثات الدراسية الخارجية من خلال الأدبيات، سوف يتم تناول واقع الإشراف الفعلي لهذه الجهات من خلال الجزء الميداني لهذه الدراسة.

ثالثاً: الإطار الميداني للبحث:

يتناول هذا الجزء عرض إجراءات الدراسة الميدانية وتحليل وتفسير نتائجها كالتالي:

١- إجراءات الدراسة الميدانية:

وتشمل شرح للخطوات العملية التي مرت بها الدراسة الميدانية كما يلي:

أ- هدف الدراسة

هدفت الدراسة الميدانية تعرف أوجه القصور في نظام الإشراف على المبعوثين من الجامعات المصرية للحصول على الدكتوراه من الخارج ، وذلك من خلال تعرف آراء المبعوثين فيما يتعلق بواقع الإشراف عليهم ومدى الدعم والرعاية التي يتلقاها المبعوث من الجهات المختلفة قبل السفر وأثناء فترة البعثة بالخارج وبعد العودة إلى الوطن.

ب- أداة الدراسة

بما أن بناء أداة البحث لجمع البيانات من أهم مراحل الإجراءات المنهجية في كل بحث والتي عن طريق حسن اختيارها وتصميمها يمكن أن تصبح معلومات البحث على درجة كبيرة من الموضوعية والدقة وبالتالي تخدم أهداف البحث وتجنب عن أسئلته المختلفة؛ لذا تم استخدام الاستبانة لجمع البيانات اللازمة لهذه الدراسة لكونها الأكثر ملائمة لتحقيق أهداف البحث، وذلك لندرة توافر المعلومات الأساسية المرتبطة بالموضوع كبيانات منشورة وباعتبارها أكثر أدوات البحث استخداماً في مثل هذه البحوث وعلاوة على ذلك فإن هذه الأداة (الاستبانة) تستطيع أن تعكس واقع المشكلة من ناحية، وتجنب عن أسئلتها من ناحية أخرى، وعليه قامت الباحثة بتصميم أداة الدراسة الميدانية معتمده في ذلك على الإطار النظري للبحث، والدراسات السابقة والمراجع العلمية المختلفة ذات العلاقة بموضوع البحث، وتم التوصل إلى صيغة نهائية لاستبانة تحقق أهداف هذا البحث وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من جزأين هما:

✧ **الجزء الأول البيانات الأولية:** يتعلق هذا الجزء بالمتغيرات المستقلة للدراسة وهي (النوع، والمجال، ودولة الايفاد).

✧ **الجزء الثاني أسئلة مغلقة:** وقد شمل هذا القسم خمسة محاور مكونة من (٧٥) عبارة موزعة كما يلي:

- ٢ **المحور الأول:** واقع إشراف الإدارة العامة للبعثات والقيام بالمهام المنوطة بها. (١٦) عبارة
- ٢ **المحور الثاني:** اختيار المشرف الأجنبي قبل السفر والمشكلات الإشرافية أثناء البعثة. (١٢) عبارة
- ٢ **المحور الثالث:** واقع إشراف المكتب الثقافي في بلد الابتعاث والقيام بالمهام المنوطة به. (١٥) عبارة
- ٢ **المحور الرابع:** واقع إشراف الجامعة المصرية على المبعوثين التابعين لها. (٢١) عبارة
- ٢ **المحور الخامس:** أسئلة خاصة للمبعوث. (١١) عبارة

وسئل المبعوث عن مدى تحقق هذه العبارات وفق مقياس ليكرت الثلاثي، حيث أعطيت كل عبارة ثلاث استجابات هي (دائماً – أحياناً – أبداً)، وتم منح الإجابة عن (دائماً) ثلاث درجات، والإجابة عن (أحياناً) درجتان، بينما تم منح الإجابة عن (أبداً) درجة واحدة، كما شمل هذا الجزء أيضاً ثلاثة أسئلة مفتوحة في نهاية الاستبانة.

ج- صدق وثبات أداة الدراسة: تم تقنين الأداة من خلال التأكد من صدقها وثباتها وذلك كالتالي:

❖ صدق الأداة:

يقصد بصدق الأداة أن تقيس ما وضعت لقياسه، أي نجاحها في قياس السمة موضع الدراسة المراد قياسها. وكذلك وضوح عباراتها وشمولها لكل العناصر التي يجب أن يشملها المقياس. ولذلك قامت الباحثة بالتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال إحدى الطرق وأهمها هي: **الصدق الظاهري (أو صدق المحكمين)** حيث إنه بعد تصميم الاستبانة بصيغتها الأولية تم التحقق من صدقها عن طريق عرضها – في صورتها الأولية – على مجموعة من المحكمين الأكاديميين من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة تدريس في الجامعات المصرية بكلية التربية بنات جامعة عين شمس، وكلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة، وكلية التربية جامعة الأزهر، وكلية التربية جامعة طنطا، وعددهم (١٥) محكماً. وبناء على آراء السادة محكمي الاستبانة ومن خلال ملاحظاتهم وتوجيهاتهم تم إجراء بعض التعديلات اللازمة على أداة البحث والتي تمثلت في تعديل صياغة بعض العبارات وحذف بعضها، وحذف كلمات من بعض العبارات وإضافة كلمات لبعض العبارات، لتخرج الاستبانة في صورتها النهائية لتوزع على عينة البحث.

❖ ثبات الأداة:

يقصد بثبات الأداة الحصول على نفس النتائج تقريباً عند تطبيقها أكثر من مرة على الأفراد أنفسهم، وتم التحقق من ثبات الاستبانة عن طريق حساب معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، الذي يُعد أنسب طريقة لحساب الأوزان المستخدمة في البحوث المسحية، حيث يوجد مدى من الدرجات المحتملة لكل عبارة. وقد استخدمت الباحثة البرنامج الإحصائي SPSS لحساب معامل ثبات ألفا كرونباخ للاستبانة ، وقد بلغ معامل الثبات الكلي (٧٨.٦%) وهي درجة ثبات عالية، مما يشير إلى إمكانية التعامل مع الاستبانة بدرجة مقبولة من الثقة لتفي بأغراض هذا البحث.

د- المعالجة الإحصائية للاستبانة:

للوصول إلى إجابة عن أسئلة البحث فقد تم تفريغ البيانات ومراجعتها وتدقيقها وترميزها، ومن ثم تحليلها بالبرنامج الإحصائي (SPSS) واستخراج الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية: لوصف خصائص أفراد عينة البحث.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة: للتعرف على التطبيق العام لكل عبارة، وترتيب العبارات المختلفة من حيث التطبيق لأفراد عينة البحث.
- معامل ألفا كرونباخ: لقياس ثبات أداة البحث.
- كما تم اعتماد ميزان تقديري وفقاً لمقياس تقسيم ليكرت الثلاثي

جدول (١)

ميزان تقديري وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي

الإتجاه العام (مستوى الموافقة)	درجة الموافقة (مداها)	الاستجابة
تتحقق	من ٣ إلى ٢.٣٤	دائماً
تتحقق بدرجة متوسطة	من ٢.٣٣ إلى ١.٦٧	أحياناً
لا تتحقق	من ١ إلى ١.٦٦	أبداً

وعليه سوف نستخدم المتوسط المرجح لإجابات العينة عن الأسئلة بغرض معرفة اتجاه آراء المستجيبين.

و- عينة البحث وخصائصها:

تعد عملية اختيار عينة البحث من أصعب الإجراءات التي يقوم بها الباحث لإتمام الدراسة الميدانية، ويرجع ذلك إلى أنه من الصعب دراسة المجتمع الأصلي والذي يمثل أعضاء الهيئة المعاونة بالجامعات المصرية الحاصلين على بعثة كاملة من إدارة البعثات للحصول على الدكتوراه من الخارج بتمويل من الحكومة المصرية، لذا يجب على الباحث اختيار العينة الصحيحة الممثلة للمجتمع الأصلي ولأهداف البحث وإجراءاته، والممكنة من تحقيق أهداف البحث التي يمكن أن يحققها المجتمع الأصلي. ونظراً لصعوبة الوصول للمبعوثين تكونت عينة البحث من (٧٢) مبعوثاً من أعضاء البعثات الخارجية بالجامعات المصرية وهم الذين قاموا بتعبئة استبانة الدراسة. ويوضح الجدول (٢) توزيع عينة البحث حسب متغير النوع.

جدول (٢)

توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير النوع

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
٦٩.٤%	٥٠	ذكر
٣٠.٦%	٢٢	أنثى
١٠٠%	٧٢	المجموع

ويتضح من الجدول (٢) أن عدد من استجاب لأداة البحث من الذكور أعلى من الإناث، حيث بلغت نسبتهم (٦٩.٤%) أما الإناث فبلغت نسبتهم (٣٠.٦%)، وقد يعود ذلك إلى أن أعداد المبعوثين من الذكور دائماً ما تكون أعلى من الإناث، ولكن بالنظر إلى نسبة الإناث فهي نسبة جيدة جداً لم أكن أتوقعها، تدل على زيادة توجه الإناث نحو الابتعاث.

جدول (٣)

توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير جهة الابتعاث

م	جهة الابتعاث	التكرار	النسبة المئوية
١	انجلترا	١٩	٢٦.٤
٢	امريكا	٩	١٢.٥
٣	المانيا	٤	٥.٦
٤	اليابان	١٥	٢٠.٨
٥	بلجيكا	٢	٢.٨
٦	كندا	٢	٢.٨
٧	روسيا	٢	٢.٨
٨	فرنسا	١	١.٤
٩	الصين	٧	٩.٧
١٠	اسبانيا	١	١.٤
١١	ايطاليا	٣	٤.٢

١٢	هولندا	١	١.٤
١٣	الدنمارك	١	١.٤
١٤	الهند	٣	٤.٢
١٥	المجر	١	١.٤
١٦	اليونان	١	١.٤
	المجموع	٧٢	%١٠٠

ويشير الجدول (٣) إلى أن أفراد عينة البحث المبعوثين في إنجلترا هم أكثر المستجيبين لهذه الدراسة بنسبة (٢٦.٤%)، واليابان بنسبة (٢٠.٨%)، وأمريكا بنسبة (١٢.٥%)، والصين بنسبة (٩.٧%)، والمانيا بنسبة (٥.٦%)، ثم بقية الدول بنسب منخفضة وهي الهند، إيطاليا، بلجيكا، كندا، روسيا، فرنسا، اسبانيا، هولندا، الدنمارك، المجر، اليونان.

جدول (٤)

توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير مجال البعثة

م	المجال	التكرار	النسبة المئوية
١	علوم الحياة	٢٨	٣٨.٩
٢	العلوم الزراعية والتغذية	١٧	٢٣.٦
٣	الطاقة الجديدة والمتجددة	١٣	١٨.١
٤	العلوم الاجتماعية والإنسانية والتربوية	٥	٦.٩
٥	العلوم التجارية	٤	٥.٦
٦	تحلية موارد المياه	٢	٢.٨
٧	العلوم الهندسية والتكنولوجية النادرة والحديثة	٢	٢.٨
٨	علوم الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات	١	١.٤
	المجموع	٧٢	%١٠٠

ويتبين من الجدول (٤) أن أكثر أفراد عينة البحث كان ترشيحهم لدراسة تخصص علوم الحياة بنسبة بلغت (٣٨.٩%)، وتخصص العلوم الزراعية والتغذية بنسبة (٢٣.٦%)، ثم تخصص الطاقة الجديدة والمتجددة بنسبة (١٨.١%)، والعلوم الاجتماعية والإنسانية والتربوية بنسبة (٦.٩%)، والعلوم التجارية بنسبة (٥.٦%)، وتحلية موارد المياه بنسبة (٢.٨%)، وكذلك جاء تخصص العلوم الهندسية والتكنولوجيا النادرة والحديثة بنفس النسبة (٢.٨%)، وجاء تخصص علوم الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات بنسبة (١.٤%). ونذكر هنا أن هذه المجالات هي التي يعلن عنها في إعلان البعثات ويتم التخصص والسفر للبعثات الخارجية في هذه المجالات فقط.

٢- نتائج الدراسة الميدانية تحليلها وتفسيرها:

يتم في هذا الجزء عرض نتائج الدراسة وفق المعالجة الإحصائية المناسبة، ثم تفسيرها وتحليلها وفق ما يتم التوصل إليه على النحو التالي:

المحور الأول: واقع إشراف الإدارة العامة للبعثات والقيام بالمهام المنوطة بها

يتناول هذا المحور الكشف عن واقع قيام الإدارة العامة للبعثات بالمهام المنوطة بها للمبعوثين منذ الترشح للبعثة وحتى العودة من الخارج بإنهاء البعثة، حيث شمل هذا المحور (١٦) عبارة، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)
استجابات أفراد العينة للمحور الأول

م	العبارة	الإستجابة			أبدأ		دائماً		مستوى الموافقة
		أحياناً		ك		ك			
		%	ك	%	ك	%	ك		
١	تعد المدة منذ الإعلان عن البعثة حتى انتهاء موعد التسجيل كافية لإتمام شروط الالتحاق والتسجيل.	٦٣.٩	٤٦	٥.٦	٤	٣٠.٥	٢٢	متحقق بدرجة متوسطة	
٢	يحتوي موقع إدارة البعثات على كافة ماتحتاج إليه من بيانات عن الجامعات بالخارج.	٤١.٧	٣٠	٥٥.٦	٤٠	٢.٧	٢	لا تتحقق	
٣	تتوافر بيانات دقيقة وكاملة من إدارة البعثات عن دول الإيفاد وميزاتها العلمية والمعيشية.	٢٥.٠	١٨	٧٣.٦	٥٣	١.٤	١	لا تتحقق	
٤	يتطلب إتمام إجراءات الحصول على البعثة أكثر من عام بعد الترشح.	٤٨.٦	٣٥	١٨.١	١٣	٣٣.٣	٢٤	متحقق بدرجة متوسطة	
٥	يتطلب الحصول على الموافقات الأمنية والتأشيرات الكثير من الوقت.	١٣.٩	١٠	٠	٠	٨٦.١	٦٢	متحقق	
٦	تلتزم إدارة البعثات بإنهاء إجراءات عملية الالبتعات في الوقت المحدد للسفر من قبل المشرف الأجنبي.	٧٠.٨	٥١	١٦.٧	١٢	١٢.٥	٩	متحقق بدرجة متوسطة	
٧	توفر الإدارة دليلاً شاملاً لتوضيح كيفية الحصول على البعثة ومتطلباتها وكافة مراحل التقديم والترشح.	٤٠.٣	٢٩	٣٦.١	٢٦	٢٣.٦	١٧	متحقق بدرجة متوسطة	
٨	توفر الإدارة دليلاً للتعريف بحقوق المبعوث وواجباته وبعض النصائح اللازم اتباعها بعد السفر لتجنب الوقوع بالمشاكل.	٣٠.٦	٢٢	٦٢.٥	٤٥	٦.٩	٥	لا تتحقق	
٩	تنظم إدارة البعثات دورات لتهيئة المرشحين للالبتعات قبل سفرهم.	٤٤.٤	٣٢	٤٧.٣	٣٤	٨.٣	٦	لا تتحقق	
١٠	تقوم الإدارة بالرد على الاستفسارات والشكاوى الخاصة بالمبعوث بشكل سريع.	٤٧.٢	٣٤	٤٨.٦	٣٥	٤.٢	٣	لا تتحقق	
١١	يوجد بالوزارة موقع إلكتروني للرد على استفسارات المبعوثين حول دول العالم المختلفة.	٢٧.٧	٢٠	٦٨.١	٤٩	٤.٢	٣	لا تتحقق	
١٢	يتعامل الكادر الوظيفي بالإدارة بشكل لائق ومتعاون أثناء إتمام إجراءات البعثة.	٧٠.٨	٥١	١٨.١	١٣	١١.١	٨	متحقق بدرجة متوسطة	

١٣	توفر البعثات رواتب تضمن مستوى معيشة مناسب وكاف يليق بالمبعوث في دولة الابتعاث.	٥	٦.٩	٣٨	٥٢.٨	٢٩	٤٠.٣	١.٦٧	٠.٦٠٥	١٠	تتحقق بدرجة متوسطة
١٤	يوجد قصور إداري وتنظيمي بإدارة البعثات.	٢٩	٤٠.٣	٣٦	٥٠.٠	٧	٩.٧	٢.٣١	٠.٦٤٢	٣	تتحقق بدرجة متوسطة
١٥	يوجد قصور في نظام الإشراف والمتابعة والرعاية المقدمة من إدارة البعثات للمبتعثين في دول الابتعاث.	٢٣	٣٢.٠	٤٣	٥٩.٧	٦	٨.٣	٢.٢٤	٠.٥٩٣	٥	تتحقق بدرجة متوسطة
١٦	تؤثر المركزية الشديدة في إدارة نظام البعثات في مصر سلباً على تحقيق أهدافه بنجاح.	٤٢	٥٨.٣	٢٧	٣٧.٥	٣	٤.٢	٢.٥٤	٠.٥٨	٢	تتحقق

من خلال النتائج الموضحة أعلاه لاستجابات أفراد العينة يتضح وجود بعض القصور في الجوانب التنظيمية والإشرافية للإدارة العامة للبعثات، وأن قيام الإدارة العامة للبعثات بالمهام المنوطة بها لم يكن كما يجب، وقد تراوحت الاستجابات ما بين مرتفع بدرجة تمثل (٢.٨٦) ومنخفض بدرجة تمثل (١.٢٨)، وبناء عليه نجد أن أهم الجوانب التي نالت إتفاق أفراد عينة الدراسة والتي يعاني منها المبعوث منذ الترشح للبعثة وحتى العودة تتمثل في طول المدة اللازمة للحصول على الموافقات الأمنية والتي تعد شرطاً للتقديم والسفر، كما أن المركزية الشديدة في إدارة نظام البعثات والقصور الإداري والتنظيمي بالإدارة يؤثر سلباً على تحقيق أهدافه بنجاح؛ حيث يتسبب ذلك في الكثير من المعاناة للمبعوث ووقوعه في دوامة من الإجراءات اللامتناهية وإهدار الكثير من الوقت والجهد في التعامل مع إدارة البعثات لإنهاء الإجراءات اللازمة قبل السفر مما أدى إلى إستهائ الكثير من المبعوثين من هذا النظام والعاملين به، كذلك عدم تنظيم إدارة البعثات دورات لتأهيل المرشحين قبل السفر؛ حيث أنه من الضروري إعداد مثل هذه الدورات والتي تشمل تعريفه بكافة النواحي المالية والقانونية الخاصة بالمبعوث طوال فترة البعثة وإمداده بالنصائح اللازم اتباعها لتجنب الوقوع في المشاكل بعد السفر وتعريفه بما له من حقوق وما عليه من واجبات تجاه الجهات المختصة والجامعة الموفدة له وكذلك وطنه.

كما اتضح أيضاً وجود قصور من قبل الإدارة في الرد على الاستفسارات والشكاوي الخاصة بالمبعوثين وعدم توافر موقع الكتروني لتلقي هذه الشكاوي والاستفسارات والرد عليها ومتابعة الأمور الخاصة بكل مبعوث من مد وغيرها. وكذلك عدم توفير إدارة البعثات بيانات عن الجامعات بالخارج؛ والتي تعد من الضرورة لمساعدة المرشح منذ البداية على اختيار الجامعات التي تقبل بها إدارة البعثات - من حيث مستواها العلمي وحجم مصروفاتها - حتى لا يضيع وقت المبعوث في الحصول على قبول من جامعات قد يتم رفضها من قبل إدارة البعثات عند التقديم للبعثة.

وتبين للباحثة من خلال متابعتها وتحليلها لبعض المواقع الإلكترونية المهمة بقضايا الابتعاث أن كافة المرشحين للابتعاث يلجؤون إلى هذه المواقع لطلب المساعدة ممن سبقوهم في الابتعاث وذلك في كافة الجوانب بداية من شروط التقدم للبعثة وكيفية إعداد الخطة البحثية وكيفية الحصول على المستوى اللغوي المطلوب، وكذلك بعض التساؤلات عن دول الإيفاد ومستوى المعيشة بها وهل مرتب المبعوث كاف بها أم لا - خاصة بعد الغاء دعم الأسرة من قبل إدارة البعثات والذي يزيد من سوء الوضع المادي للمبعوث ويضعه في ضغط كبير - ، كما تكثر الاستفسارات من المبعوثين الموجودين في الخارج عن كيفية

الوصول لأحد موظفي البعثات أو إذا كان أحداً ما سوف يذهب لمقر الإدارة قريباً ليستفسر له عن شيء. ويدل هذا كله على عدم وجود آلية واضحة من قبل إدارة البعثات لتوضيح كافة الجوانب اللازمة للمرشحين منذ البداية مما يسهل عليهم إتمام إجراءات الحصول على البعثة، وكذلك عدم وجود آلية تسهل على المبعوث بالخارج سهولة التواصل مع الإدارة في مصر ومتابعة ملفه أو أي إجراءات خاصة به تتطلب التواصل مع إدارة البعثات داخل مصر من ماليات أو تجديد أجازات أو مد أو غيرها من الأمور.

المحور الثاني: اختيار المشرف الأجنبي قبل السفر والمشكلات الإشرافية أثناء البعثة

يتناول هذا المحور تعرف المشكلات الإشرافية المتعلقة بالمشرف الأجنبي والمختص بالإشراف الأكاديمي على المبعوث أثناء القيام ببعثته طوال فترة البعثة للحصول على الدكتوراه، وكذلك ما يتعلق باختيار المشرف قبل السفر، حيث شمل هذا المحور (١٢) عبارة، والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

استجابات أفراد العينة للمحور الثاني

م	العبارة	الاستجابة			المتوسط الحسابي (درجة الموافقة)		الرتبة	مستوى الموافقة			
		دائماً		أحياناً		أبدأ					
		ك	%	ك	%	ك			%		
١	تتسم عملية البحث عن مشرف في التخصص بالعشوائية والتخبط (دون معايير) لدى الكثير من المبعوثين. يتطلب الحصول على موافقة من مشرف الكثير من الوقت والجهد والبحث.	٢٤	٣٣.٤	٤٢	٥٨.٣	٦	٨.٣	٢٤	٠.٥٩٩	٦	تتحقق بدرجة متوسطة
٢	يتطلب الحصول على موافقة من مشرف الكثير من الوقت والجهد والبحث.	٥٤	٧٥.٠	١٨	٢٥.٠	٠	٠	٠	٠	٢	تتحقق
٣	توفر الجهات المختصة بيانات كافية عن الأساتذة الأجانب الذين يمكن التواصل معهم في مختلف التخصصات.	٢	٢.٨	٨	١١.١	٦٢	٨٦.١	١١	٠.٤٤٤	١١	لا تتحقق
٤	تقدم الجهات المختصة التوجيه والإرشاد اللازم أثناء عملية البحث عن مشرف.	٢	٢.٨	١٠	١٣.٩	٦٠	٨٣.٣	١٠	٠.٤٦٤	١٠	لا تتحقق
٥	يوجد قصور في تأهيل المبعوثين بشأن كيفية اختيار ومراسلة المشرفين.	٥٢	٧٢.٢	١٢	١٦.٧	٨	١١.١	٣	٠.٦٨٣	٣	تتحقق
٦	يُعد الحصول على خطاب موافقة من مشرف أهم أسباب اختياره دون أي اعتبارات أخرى.	٢٢	٣٠.٦	٣٩	٥٤.٢	١١	١٥.٢	٧	٠.٦٦٤	٧	تتحقق بدرجة متوسطة
٧	تتسبب قلة الإمام الكافي بخبرات وتوجهات المشرف قبل اختياره في مشكلات للمبعوث بعد السفر وبالتالي التأخر في إتمام البعثة أو الإخفاق فيها.	٣١	٤٣.٠	٤٠	٥٥.٦	١	١.٤	٥	٠.٥٢٤	٥	تتحقق
٨	يقوم بعض المشرفين بابتزاز واستغلال المبعوث لصالح أغراضهم البحثية.	١١	١٥.٣	٥١	٧٠.٨	١٠	١٣.٩	٨	٠.٥٤٤	٨	تتحقق بدرجة متوسطة
٩	يتعرض بعض المبعوثين للإضطهاد والعنصرية من قبل المشرف.	٦	٨.٣	٥٦	٧٧.٨	١٠	١٣.٩	٩	٠.٤٧١	٩	تتحقق بدرجة متوسطة
١٠	يقدم المشرف الدعم والتوجيه والإرشاد الكافي طوال البعثة.	٢٢	٣٠.٥	٤٦	٦٣.٩	٤	٥.٦	٦	٠.٥٥	٦	تتحقق بدرجة متوسطة
١١	يوفر المشرف الأجهزة والمعامل والأدوات والتدريب اللازم للمبعوث طوال الدراسة.	٣٤	٤٧.٢	٣٧	٥١.٤	١	١.٤	٤	٠.٥٢٩	٤	تتحقق
١٢	يُعد الاختيار الجيد للمشرف من أهم عوامل نجاح البعثة.	٦٨	٩٤.٤	٤	٥.٦	٠	٠	١	٠.٢٣١	١	تتحقق

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد عينة الدراسة موافقون بشدة على بعض الأمور المتعلقة بعملية اختيار المشرف الأجنبي قبل السفر وكذلك وجود بعض المشكلات الإشرافية المتعلقة بالمشرف أثناء البعثة بالخارج، والتي تراوحت ما بين مرتفع بدرجة تمثل (٢.٩٤) ومنخفض بدرجة تمثل (١.١٧)، وبناء عليه نجد أن أهم تلك الأمور المتعلقة باختيار المشرف تتمثل في أن الاختيار الجيد للمشرف يُعد من أهم عوامل نجاح البعثة، وأن عملية الحصول على خطاب قبول من مشرف أجنبي تتطلب الكثير من الوقت والجهد والبحث، كما يرى أفراد العينة أيضاً أنه يوجد قصور في تأهيل المبعوثين على كيفية اختيار ومراسلة المشرفين للحصول على خطاب قبول؛ حيث تتسم هذه العملية بالعشوائية لدى الكثير من المرشحين ويتمركز هدفهم حول الحصول على قبول من أي مشرف حتى لا تضيق عليهم فرصة الحصول على البعثة. أما العبارات التي أشارت للمشكلات الإشرافية المتعلقة بالمشرف أثناء البعثة من وجهة نظر العينة تمثلت في " تتسبب قلة الإلمام الكافي بخبرات وتوجهات المشرف قبل اختياره في مشكلات للمبعوث بعد السفر وبالتالي التأخر في إتمام البعثة أو الاخفاق فيها" بدرجة موافقة (٢.٤٢).

كما جاءت العبارتين "يقوم بعض المشرفين بابتزاز واستغلال المبعوث لصالح أغراضهم البحثية"، و"يتعرض بعض المبعوثين للإضطهاد والعنصرية من قبل المشرف" بدرجات موافقة عالية من أفراد العينة ليعبران عن تعرض الكثير من المبعوثين للمشاكل والاستغلال والابتزاز والعنصرية من قبل المشرفين؛ وذلك نتيجة لسوء اختيار المشرف وعدم الإلمام الكافي بخبرات وتوجهات المشرف قبل مراسلته واختياره للإشراف على رسالته طوال البعثة، وجاءت العبارتان "تقدم الجهات المختصة التوجيه والإرشاد اللازم أثناء عملية البحث عن مشرف"، و"توفر الجهات المختصة بيانات كافية عن الأساتذة الأجانب الذين يمكن التواصل معهم في مختلف التخصصات" بمستوى موافقة يعبر عن إتفاق عينة الدراسة على عدم تحققها، أي عدم قيام الجهات المختصة بالابتعاث بمساعدة المرشح ودعمه وتوجيهه وإمداده بالبيانات والمعلومات الكافية عن الأساتذة الأجانب الذي يمكن للمرشح مراسلتهم للحصول منهم على خطاب قبول والمعروفين بالتميز العلمي في تخصصه وكذلك حسن السمعة وعدم التمييز والتعاون والمساندة الدائمة لطلابهم طوال فترة بحثهم، حيث أن توفير تلك المعلومات للمرشح تساعده في الاختيار الجيد للمشرف وبالتالي التقليل من فرص تعرضه لمشاكل وخلافات مع المشرف وإتمام بعثته بنجاح.

حيث يؤكد على ذلك ما لاحظته الباحثة من خلال متابعة المواقع الإلكترونية الخاصة بالمبعوثين وكثرة تساؤلاتهم حول كيفية البحث عن مشرف في التخصص والصيغ المناسبة التي يتم بها مراسلة الأساتذة الأجانب، وماذا يفعل في حالة إذا طلب منه الأستاذ الأجنبي إجراء مقابلة معه أون لاين قبل الموافقة على قبوله، أيضاً عرض لكثير من المشاكل الخاصة التي تتعلق بسوء معاملة المشرف للمبعوث وعدم التعاون والتعنت معه والعنصرية والتمييز بينه وبين الباحثين الأوربيين أو الأمريكان من خلال السماح لهم بصلاحيات أكثر منها ما يتعلق بوقت ومدة دخول المعمل أو غيرها من الأمور، حيث ذكر أحدهم أن المشرف يتعامل معه "بسخرية واستعباد"، وذكر آخرون أنهم في خلاف مع المشرف ومضطربين لإنهاء البعثة فما عواقب هذا وماذا يفعلون!. وبذلك يتضح الكثير من المشكلات والمعاناة التي يقابلها المبعوثين مع المشرفين الأجانب والتي تتطلب العمل على حلها وتقديم الدعم والتوجيه المناسب للمبعوث.

المحور الثالث : واقع إشراف المكتب الثقافي في بلد الابتعاث والقيام بالمهام المنوطة به
يتناول هذا المحور الكشف عن واقع قيام المكتب الثقافي في بلد الابتعاث بالمهام المنوطة به تجاه المبعوثين منذ سفر المبعوث وحتى العودة من الخارج بإنهاء البعثة، حيث شمل هذا المحور (١٥) عبارة، والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)
استجابات أفراد العينة للمحور الثالث

م	العبارة	الاستجابة			المتوسط الحسابي (درجة الموافقة)		الرتبة	مستوى الموافقة				
		دائماً		أحياناً		أبداً						
		ك	%	ك	%	ك			%			
١	يقوم المكتب الثقافي بإنهاء إجراءات الحجز الأكاديمي بالجامعة الأجنبية بأسرع وقت.	٣١	٤٣.٠	٣٧	٥١.٤	٤	٥.٦	٢	٠.٥٩	٢.٣٨	٢	تتحقق
٢	يقوم المكتب الثقافي بتمام الإجراءات اللازمة عند الوصول لمقر البعثة.	٤٧	٦٥.٣	٢٠	٢٧.٨	٥	٦.٩	١	٠.٦٢	٢.٥٨	١	تتحقق
٣	يقدم المكتب الثقافي الدعم لتوفير السكن الملائم للمبعوث عند الوصول لمقر البعثة.	٨	١١.١	١٠	١٣.٩	٥٤	٧٥.٠	١١	٠.٦٧	١.٣٦	١١	لا تتحقق
٤	يزود المكتب الثقافي المبعوث بمجموعة من النصائح والتوجيهات المهمة التي يحتاجها عن البلد الجديد.	١	١.٤	١٧	٢٣.٦	٥٤	٧٥.٠	١٣	٠.٤٧	١.٢٦	١٣	لا تتحقق
٥	يتم الاستجابة للاستفسارات والشكاوى الخاصة بالمبعوث بجدية وسرعة من قبل العاملين بالمكتب الثقافي.	٢٦	٣٦.١	٣٩	٥٤.٢	٧	٩.٧	٣	٠.٦٢	٢.٢٦	٣	تتحقق بدرجة متوسطة
٦	يقدم المكتب الثقافي الدعم والتوجيه اللازم طوال فترة البعثة.	١٢	١٦.٧	٤٤	٦١.١	١٦	٢٢.٢	٥	٠.٦٢	١.٩٤	٥	تتحقق بدرجة متوسطة
٧	يعقد المكتب الثقافي لقاءات دورية مع المبعوثين لمناقشة مستجدات الأمور الخاصة بهم.	٣	٤.٢	١٨	٢٥.٠	٥١	٧٠.٨	١٢	٠.٥٥	١.٣٣	١٢	لا تتحقق
٨	يطلع المكتب الثقافي المبعوثين على كل ما يستجد من قرارات تخص البعثة من قبل الجهات الخاصة بالبعثات.	١٣	١٨.١	٣٢	٤٤.٤	٢٧	٣٧.٥	٧	٠.٧٢	١.٨١	٧	تتحقق بدرجة متوسطة
٩	يحقق المكتب الثقافي التواصل والتعارف بين المبعوثين في نفس دولة الإيفاد لتوثيق الصلة والتعاون بينهم.	٤	٥.٦	١٨	٢٥.٠	٥٠	٦٩.٤	١١	٠.٥٨	١.٣٦	١١	لا تتحقق
١٠	يوجه المكتب الثقافي المبعوث في حال قصوره دراسياً، سعياً لمساعدته في حل مشكلاته الأكاديمية وإتمام دراسته.	٤	٥.٦	٤٢	٥٨.٣	٢٦	٣٦.١	٩	٠.٥٧	١.٦٩	٩	تتحقق بدرجة متوسطة
١١	يوفر المكتب الثقافي الأنشطة الثقافية والاجتماعية والترفيهية الكافية للمبعوثين.	٢	٢.٨	١٤	١٩.٤	٥٦	٧٧.٨	١٤	٠.٤٩	١.٢٥	١٤	لا تتحقق
١٢	يوفر المكتب الثقافي الرعاية الصحية الكافية للمبعوثين.	١٠	١٣.٩	٣٣	٤٥.٨	٢٩	٤٠.٣	٨	٠.٦٩	١.٧٤	٨	تتحقق بدرجة متوسطة
١٣	يتواصل المكتب الثقافي مع الجامعات الأجنبية والأساتذة المشرفين في جميع الجوانب التي تتطلب ذلك طوال فترة البعثة.	١٥	٢٠.٩	٣٢	٤٤.٤	٢٥	٣٤.٧	٦	٠.٧٣	١.٨٦	٦	تتحقق بدرجة متوسطة
١٤	يستخدم المكتب الثقافي سلطته أحياناً بشكل قد يؤدي إلى وضع المبعوث في مشاكل تعيق تقدمه الدراسي.	٣	٤.٢	٣٢	٤٤.٤	٣٧	٥١.٤	١٠	٠.٥٨	١.٥٣	١٠	لا تتحقق
١٥	يوجد قصور في نظام الإشراف والمتابعة والرعاية المقدمة من قبل المكتب الثقافي.	١٨	٢٥.٠	٤٦	٦٣.٩	٨	١١.١	٤	٠.٥٨	٢.١٤	٤	تتحقق بدرجة متوسطة

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح توافق آراء أفراد عينة الدراسة حول وجود بعض الأمور الإيجابية وأخرى سلبية تتعلق بواقع إشراف المكتب الثقافي على المبعوثين في بلد الابتعاث، ومدى قيامه بالمهام المنوطة به، والتي تراوحت ما بين مرتفع بدرجة تمثل (٢.٥٨) ومنخفض بدرجة تمثل (١.٢٥)،

وبناء عليه نجد أن أهم الأمور الإيجابية تمثلت في قيام المكتب الثقافي بإتمام الإجراءات اللازمة عند الوصول لمقر البعثة، وقيام المكتب الثقافي بإنهاء إجراءات الحجز الأكاديمي بالجامعة الأجنبية، أما السلبيات المتعلقة بقيام المكتب الثقافي بالمهام المنوطة به والإشراف على المبعوثين تمثلت في وجود قصور عام في نظام الإشراف والمتابعة والرعاية المقدمة للمبعوثين وعدم قدرة المكاتب الثقافية على تلبية احتياجات الدارسين في الخارج من متابعة وتقديم يد العون لهم في الميادين كافة التي يحتاجونها والتي تتطلب ذلك، حيث يتم التباطؤ في الرد على الشكاوى والاستفسارات الخاصة بالمبعوث من قبل العاملين بالمكتب الثقافي، وعدم قيام المكتب الثقافي بتقديم الدعم والمساعدة للمبعوث لتوفير السكن الملائم له عند الوصول مقر البعثة خاصة أن المبعوث في هذه المرحلة ليس لديه الخبرة والمعرفة الكافية للبحث عن سكن مناسب وقد لا يجد مبعوثين سابقين في نفس المدينة حتى يطلب منهم المساعدة، أيضاً لا يمد المكتب الثقافي المبعوثين الجدد بالنصائح والإرشادات والتوجيهات المهمة واللازمة عن بلد الابتعاث فور وصوله مقر البعثة والتي يحتاج إليها حتى لا يتعرض للمشاكل والمساءلة القانونية.

كما نفت نسبة تجاوزت ٧٠% من أفراد عينة الدراسة قيام المكتب الثقافي بعقد لقاءات دورية مع المبعوثين لمناقشة مستجدات الأمور الخاصة بهم إطلاعهم على ما يستجد من قرارات تخص البعثة، وعدم قيام المكتب الثقافي بتحقيق التعارف والتواصل بين المبعوثين في نفس دولة الإيفاد سواء عن طريق تنظيم أنشطة ولقاءات مختلفة أو غيرها وذلك لتوثيق الصلة والتعاون بينهم وتقليل الشعور بالإغتراب والوحدة، وأكد على ذلك نفي أفراد عينة الدراسة بنسبة تجاوزت ٧٧% قيام المكتب الثقافي بتوفير الأنشطة الاجتماعية والترفيهية والثقافية للمبعوثين.

وتتفق هذه النتيجة مع ما لاحظته الباحثة على المواقع الإلكترونية للمبعوثين حيث تكثر التساؤلات من المبعوثين عن أرقام وإيميلات المكاتب الثقافية كلاً حسب دولة ابتعاثه، يصاحبها كثرة الشكاوى من مبعوثين آخرين بسبب عدم رد المكتب الثقافي بدولة الابتعاث على الإيميلات والاتصالات الخاصة بهم وعدم القدرة على التواصل مع أحد العاملين بالمكتب، بالإضافة إلى أن بُعد مقر المكتب الثقافي عن غالبية المبعوثين بنفس دولة الإيفاد يسبب لهم الكثير من المشقة لذلك فالإيميلات والاتصالات هي وسيلة المبعوث الوحيدة لإتمام الأمور المتعلقة به، كما يرى المبعوثون أنهم في عزلة عن المكتب الثقافي وأنه لا يكثرث بهم ولا يشعر بمشاكلهم ولا يهتم بالسؤال عن أوضاعهم، وبذلك يتبين وجود قصور من جانب المكاتب الثقافية بالخارج تجاه المبعوثين المصريين في النواحي الإشرافية وكذلك الرعاية والخدمات المقدمة لهم.

المحور الرابع : واقع إشراف الجامعة المصرية على المبعوثين التابعين لها

يتناول هذا المحور الكشف عن واقع قيام الجامعة المصرية (الجهة الموفدة للمبعوث) بالإشراف والدعم والرعاية للمبعوثين التابعين لها منذ الترشح للبعثة وحتى العودة من الخارج بإنهاء البعثة، حيث شمل هذا المحور (٢١) عبارة، والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)
استجابات أفراد العينة للمحور الرابع

م	العبارة	الاستجابة			أبداً		أحياناً		دائماً		الرتبة	مستوى الموافقة
		ك		ك		ك		ك				
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك			
١	تنشر الجامعة إعلان البعثات في القسم التابع لك في موعده المحدد دون تأخير.	٣	٤.٢	٣٢	٤٤.٤	٣٧	٥١.٤	١.٥٣	٠.٥٨١	٩	لا تتحقق	
٢	تقدم الجامعة الدعم والتشجيع للهيئة المعاونة بها للبحث عن فرص للحصول على الدرجات العلمية من الخارج.	٨	١١.١	٣٣	٤٥.٨	٣١	٤٣.١	١.٦٨	٠.٦٦٨	٨	تتحقق بدرجة متوسطة	
٣	تعد الجامعة دورات وورش عمل لتأهيل الهيئة المعاونة للحصول على بعثة.	٨	١١.١	٢١	٢٩.٢	٤٣	٥٩.٧	١.٥١	٠.٦٩٢	١٠	لا تتحقق	
٤	تقدم الجامعة كافة المعلومات اللازمة عن برامج الابتعاث المختلفة للرد على الاستفسارات الخاصة بالهيئة المعاونة.	٢	٢.٨	٢٧	٣٧.٥	٤٣	٥٩.٧	١.٤٣	٠.٥٥٢	١٤	لا تتحقق	
٥	تسهل الجامعة إجراءات إتمام عملية الابتعاث منذ الترشيح حتى السفر.	١٢	١٦.٧	٤١	٥٦.٩	١٩	٢٦.٤	١.٩٠	٠.٦٥٣	٤	تتحقق بدرجة متوسطة	
٦	تذلل الجامعة العقبات التي تواجه المبعوث أثناء مراحل استكمال الأوراق اللازمة للبعثة.	١٢	١٦.٧	٣١	٤٣.٠	٢٩	٤٠.٣	١.٧٦	٠.٧٢٢	٥	تتحقق بدرجة متوسطة	
٧	تؤهل الجامعة المبعوثين في النواحي (اللغوية - الثقافية - النفسية - الاجتماعية - القانونية) اللازمة قبل السفر.	١	١.٤	٩	١٢.٥	٦٢	٨٦.١	١.١٥	٠.٣٩٩	١٩	لا تتحقق	
٨	تؤهل الجامعة المبعوثين لتقبل المجتمع الجديد بدولة الايفاد والانخراط فيه.	١	١.٤	٣	٤.٢	٦٨	٩٤.٤	١.٠٧	٠.٣٠٦	٢٠	لا تتحقق	
٩	يوجد تنسيق وتعاون بين الجامعة وإدارة البعثات لتسهيل إتمام إجراءات الترشيح والسفر.	٧	٩.٧	٣٦	٥٠.٠	٢٩	٤٠.٣	١.٦٩	٠.٦٤٢	٧	تتحقق بدرجة متوسطة	
١٠	تتعاون الجامعة مع المكتب الثقافي لحل المشكلات التي تواجه المبعوث طوال فترة البعثة بالخارج.	٢	٢.٧	٢١	٢٩.٢	٤٩	٦٨.١	١.٣٥	٠.٥٣٥	١٦	لا تتحقق	
١١	يقدم القسم العلمي التابع للمبعوث بالجامعة الموافقة التوجيهية والدعم اللازم أثناء فترة البعثة.	٥	٦.٩	٢٦	٣٦.١	٤١	٥٧.٠	١.٥٠	٠.٦٢٨	١١	لا تتحقق	
١٢	تضع الجامعة آليات وإجراءات فعالة تضمن متابعة حقيقية للمبعوث خلال فترة البعثة.	١	١.٤	٢٤	٣٣.٣	٤٧	٦٥.٣	١.٣٦	٠.٥١٢	١٥	لا تتحقق	
١٣	تساهم الجامعة في تذليل الصعاب وحل المشكلات التي تواجه المبعوث بالخارج سواء مالية أو بحثية أو إشرافية أو غيرها.	١	١.٤	١٦	٢٢.٢	٥٥	٧٦.٤	١.٢٥	٠.٤٦٧	١٨	لا تتحقق	
١٤	توظف الجامعة علاقاتها الثقافية وتفتح قنوات علمية مع الجامعات الأجنبية التابع لها مبعوثيها في الخارج.	٠	٠	٣٥	٤٨.٦	٣٧	٥١.٤	١.٤٩	٠.٥٠٣	١٢	لا تتحقق	
١٥	توفر الجامعة آليات ونظم جامعية علمية فعالة تضمن تحقيق أقصى استفادة من المبعوث بعد عودته.	١	١.٤	٢٤	٣٣.٣	٤٧	٦٥.٣	١.٣٦	٠.٥١٢	١٥	لا تتحقق	

١٦	توفر الجامعة التجهيزات والإمكانات اللازمة ليتمكن المبعوث من مواصلة عمله وبحوثه في التخصص الجديد بعد العودة.	٠	٠	٢١	٢٩.٢	٥١	٧٠.٨	١.٢٩	٠.٤٥٨	١٧	لا تتحقق
١٧	تدعو الجامعة المبعوثين العائدين للمشاركة الإيجابية في تطوير العملية التعليمية والبحثية للجامعة والكليات التابعة لها.	٦	٨.٣	٤١	٥٦.٨	٢٥	٣٤.٧	١.٧٤	٠.٦٠٥	٦	تتحقق بدرجة متوسطة
١٨	تسعى الجامعة لجذب المبعوثين التابعين لها والحد من ظاهرة الامتناع عن العودة.	٥	٦.٩	٢٤	٣٣.٤	٤٣	٥٩.٧	١.٤٧	٠.٦٢٧	١٣	لا تتحقق
١٩	يوجد قصور في نظام الإشراف والمتابعة والرعاية المقدمة من الجامعة للمبعوثين التابعين لها.	٣٩	٥٤.٢	١٩	٢٦.٤	١٤	١٩.٤	٢.٣٥	٠.٧٩	٢	تتحقق
٢٠	يُعد سوء التقدير والمعاملة للمبعوثين العائدين والروتين المعطل للإنتاج العلمي من أهم أسباب ظاهرة الامتناع عن العودة.	٤٨	٦٦.٧	١٨	٢٥.٠	٦	٨.٣	٢.٥٨	٠.٦٤٥	١	تتحقق
٢١	يُعد التوسع في نظام البعثات الخارجية وتطويرها مساهمة إيجابية في خطة التنمية البشرية على مستوى كل كلية بالجامعة.	٢٩	٤٠.٣	٣٥	٤٨.٦	٨	١١.١	٢.٢٩	٠.٦٥٩	٣	تتحقق بدرجة متوسطة

يتضح من الجدول السابق درجة قيام الجامعة المصرية بالإشراف على المبعوثين التابعين لها، وذلك من خلال قياس مدى تحقق العبارات والتي تراوحت ما بين مرتفع بدرجة تمثل (٢.٥٨) ومنخفض بدرجة تمثل (١.٠٧)، وبناء عليه وجد أن أهم الأمور التي أنفق عليها أفراد عينة الدراسة تمثلت في وجود قصور بشكل عام في نظام الإشراف والمتابعة والرعاية المقدمة من الجامعة للمبعوثين التابعين لها سواء قبل السفر أو أثناء فترة البعثة بالخارج أو بعد العودة، والذي تظهر ملامحه قبل السفر بداية من ضعف الدعم والتشجيع من قبل الجامعة للهيئات المعاونة بها للحصول على الدرجات العلمية من الخارج، وغياب الاهتمام بتحفيزهم وتأهيلهم سواء لغوياً أو غيره من أجل المنافسة والتقدم للبعثات والمنح والحصول على درجات علمية من كبرى الجامعات بالعالم، كذلك أتضح أيضاً وفق آراء عينة الدراسة عدم قيام الجامعة بتقديم المعلومات اللازمة لهم عن برامج الابتعاث المختلفة للرد على الاستفسارات الخاصة بالهيئة المعاونة في هذا الجانب، بالإضافة للتأخر في نشر الإعلان عن البعثات والمنح بالأقسام والتي تصل لدرجة وصول الإعلان بعد إنتهاء مدة التقديم وبذلك يترك الأمر بشكل كامل للعضو للبحث وتأهيل نفسه من أجل تحقيق متطلبات القبول في البعثة.

كما أظهرت النتائج عدم قيام الجامعة بإعداد وتأهيل المبعوثين التابعين لها في الجوانب الثقافية والاجتماعية والنفسية والقانونية اللازمة قبل السفر، وكذلك تقبل المجتمع الجديد والإنخراط فيه والتي تساعد المبعوث على تخطي هذه المرحلة الحرجة في بداية البعثة وحتى يتمكن من الاندماج والتأقلم، وبالفعل ظهرت حالات لمبعوثين قاموا بإنهاء بعثاتهم بعد سفرهم بمدد قصيره لا تتجاوز شهرين نتيجة لعدم قدرته على التأقلم وعدم تأهيله مسبقاً لتخطي هذه المرحلة الصعبة.

أما فيما يتعلق بدور الجامعة أثناء فترة تواجد المبعوث بالخارج طوال البعثة فقد أظهرت النتائج: عدم وضع الجامعة آليات وإجراءات فعالة تضمن متابعة حقيقية للمبعوث خلال فترة البعثة، وعدم المساهمة في تذليل الصعاب وحل المشكلات التي تواجه المبعوث سواء مالية أو بحثية أو إشرافية أو غيرها، كما أن القسم العلمي التابع له المبعوث يفترق أي وسيلة للتواصل معه لدعمه وتوجيهه ومعرفة أحواله أثناء فترة

البعثة، بالإضافة إلى ضعف التعاون بين الجامعة المصرية الموفدة للمبعوث والمكتب الثقافي في بلد الابتعاث لحل المشكلات التي تواجه المبعوث بالخارج، وكذلك ضعف مستوى العلاقة بينها وبين الجامعة الأجنبية المقيد بها المبعوث في الخارج، حيث يتضح قصور الجامعة المصرية في توطيد علاقتها الثقافية بهذه الجامعات وفتح قنوات علمية معهم.

وأيضاً ما يتعلق بدور الجامعة الموفدة للمبعوث بعد عودته بإنهاء البعثة فلقد أظهرت النتائج: غياب وضع الجامعة نظم جامعية علمية فعالة وآليات تضمن تحقيق أقصى استفادة من المبعوث بعد عودته، والقصور في توفير التجهيزات والإمكانات اللازمة للمبعوث ليتمكن من مواصلة عمله وبحوثه في التخصص الجديد وتطبيق ماتعلمه؛ ويتسبب ذلك في عدم تحقيق عائد فعلي من المبعوث للجامعة الموفدة والمجتمع ككل والذي يعد بمثابة إهدار للبعثة وعدم تحقيق للأهداف المرجوة؛ فالهدف من الابتعاث لا يتحقق إلا من خلال تمكن المبعوث من نقل خبراته وتطبيقها بعد العودة ولذلك عدم توافر الإمكانات اللازمة بعد العودة للمبعوث لا تمكنه من ذلك.

كما أظهرت النتائج أيضاً أن سوء التقدير والمعاملة الذين يدخرهما قانون تنظيم الجامعات للمبعوثين العائدين، وكذلك البيروقراطية والروتين المعطل للإنتاج العلمي من أهم أسباب ظاهرة هجرة الكفاءات والامتناع عن العودة، بالإضافة إلى عدم سعي الجامعة لجذب المبعوثين التابعين لها والممتنعين عن العودة ودعوتهم للمشاركة الإيجابية في تطوير العملية البحثية والتعليمية بالجامعة والاستفادة من هذه الكوادر والكفاءات. فالجامعات الموفدة تعد المستفيد الأول من هذه البعثات والتي وضعت خطط الابتعاث ووجهت منذ البداية من أجلها ومن أجل رفع كفاءة أعضاء هيئات التدريس بها؛ لذلك فتخلى الجامعات عن القيام بدورها والوقوف بجانب العضو منذ البداية وعدم تأهيله ورعايته ومتابعته بالخارج وبعد العودة يولد لدى العضو إحساس بعدم الانتماء للجامعة وعدم شعورها بمدى معاناته طوال فترة البعثة وكذلك عدم التقدير له بعد العودة، وفي المقابل من ذلك يجد التقدير والاهتمام من الجانب الأجنبي مما يحثه على عدم العودة وما يترتب عليه من خسائر للجامعات الموفدة والوطن بأكمله.

المحور الخامس: أسئلة خاصة للمبعوث

يتناول هذا المحور تعرف آراء المبعوثين حول بعض الأمور العامة والصعوبات التي واجهتهم، حيث شمل هذا المحور (١١) عبارة، والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩)
استجابات أفراد العينة للمحور الخامس

م	العبارة	الاستجابة			المتوسط الحسابي (درجة الموافقة)		الرتبة	مستوى الموافقة			
		دائماً		أحياناً		أبدأ					
		ك	%	ك	%	ك			%		
١	تتسم معايير اختبار المبعوثين بالشفافية والوضوح.	١٤	١٩.٤	٤٤	٦١.٢	١٤	١٩.٤	٢.٠٠	٩	٠.٦٢٨	تتحقق بدرجة متوسطة
٢	واجهت صعوبة في الإلمام بإجراءات الابتعاث منذ الترشح وحتى السفر.	٣١	٤٣.١	٣٤	٤٧.٢	٧	٩.٧	٢.٣٣	٥	٠.٦٥	تتحقق بدرجة متوسطة
٣	تؤثر نظم الإشراف والمتابعة الحالية سلباً على احتفاظ المبعوث بذهن صافٍ قادر على الدراسة والبحث.	٢٨	٣٨.٩	٣٦	٥٠.٠	٨	١١.١	٢.٢٨	٧	٠.٦٥٥	تتحقق بدرجة متوسطة
٤	تمر طلبات المبعوث المتعلقة بالمد وغيره بسلسلة بيروقراطية تؤدي إلى تأخر الرد للمبعوث مما يؤثر على انجازه العلمي.	٤٩	٦٨.٠	٢٠	٢٧.٨	٣	٤.٢	٢.٦٤	٢	٠.٥٦٤	تتحقق
٥	تُعد النقاشات عبر مواقع التواصل الاجتماعي المرجع للرد على الاستفسارات الخاصة بالمبعوث وليست الجهات المختصة.	٦٠	٨٣.٣	١٢	١٦.٧	٠	٠	٢.٨٣	١	٠.٣٧٥	تتحقق
٦	يؤثر الشعور بالوحدة وعدم القدرة على التكيف مع المجتمع الجديد والحنين إلى الوطن سلباً على الأداء الأكاديمي للمبعوث.	١٨	٢٥.٠	٤٢	٥٨.٣	١٢	١٦.٧	٢.٠٨	٨	٠.٦٤٥	تتحقق بدرجة متوسطة
٧	الإلمام بثقافة ونظم بلد الإيفاد بالقدر الكافي قبل السفر يقلل من المشكلات التي يتعرض لها المبعوث وبالتالي زيادة تقدمه العلمي.	٤٠	٥٥.٦	٣٠	٤١.٦	٢	٢.٨	٢.٥٣	٤	٠.٥٥٦	تتحقق
٨	كنت ملماً بالعادات والتقاليد والأنظمة الأكاديمية والقوانين بالمجتمع الجديد قبل السفر.	١٢	١٦.٧	٣٥	٤٨.٦	٢٥	٣٤.٧	١.٨٢	١١	٠.٦٩٩	تتحقق بدرجة متوسطة
٩	واجهت صعوبة في التواصل بشكل جيد والتأقلم مع ثقافة وعادات المجتمع الجديد.	١٠	١٣.٩	٤٥	٦٢.٥	١٧	٢٣.٦	١.٩٠	١٠	٠.٦٠٩	تتحقق بدرجة متوسطة
١٠	التأهيل النفسي الجيد للمبعوث قبل السفر يحد من تعرضه لصدمة ثقافية وحضارية.	٤٨	٦٦.٧	٢١	٢٩.١	٣	٤.٢	٢.٦٣	٣	٠.٥٦٨	تتحقق
١١	تخطط للعودة والاستقرار بالوطن بعد الحصول على الدكتوراه.	٣٤	٤٧.٢	٢٧	٣٧.٥	١١	١٥.٣	٢.٣٢	٦	٠.٧٢٨	تتحقق بدرجة متوسطة

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح توافق استجابات أفراد عينة الدراسة حول عدة أمور عامة، وذلك من خلال قياس مدى تحقق بعض العبارات والتي تراوح ما بين مرتفع بدرجة تمثل (٢.٨٣) ومنخفض بدرجة تمثل (١.٨٢)، وبناء عليه نجد أن أهم تلك الأمور تتمثل في: أن نظم الإشراف والمتابعة الحالية من الجهات المختصة تؤثر سلباً على احتفاظ المبعوث بذهن صافٍ قادر على الدراسة، وأن مرور طلبات المبعوث المتعلقة بالمد وغيره بسلسلة بيروقراطية طويلة من الإجراءات وتأخر وصول الرد له يشتت تفكيره ويؤثر على انجازه العلمي، كما أن النقاشات عبر مواقع التواصل الاجتماعي من خلال جروبات خاصة للمبعوثين تُعد المرجع الأساسي للرد على الاستفسارات الخاصة بالمبعوث وليست الجهات المختصة.

كما أشارت النتائج أيضاً إلى أنهم واجهوا صعوبات في الإلمام بإجراءات الابتعاث منذ الترشح وحتى السفر، وكذلك صعوبات في التأقلم مع ثقافة وعادات المجتمع الجديد، وأن الشعور بالوحدة والاعتراب

والحنين للوطن وعدم القدرة على التكيف تؤثر سلباً على الأداء الأكاديمي للمبعوث. ولذلك جاءت نتيجة العبارتان (٧،١٠) ليؤكدان على أن التأهيل النفسي الجيد للمبعوث، وكذلك الإلمام بثقافة ونظم بلد الايفاد بالقدر الكافي قبل السفر يحدان من تعرضه لصدمه ثقافية وحضارية ويقللان من المشكلات التي يتعرض لها، وبالتالي شعوره بجو من الاستقرار والتكيف والتفرغ للقيام ببحثه والإبداع فيه وزيادة تقدمه العلمي.

وأكد بعض أفراد عينة الدراسة من خلال مقترحاتهم على ضرورة أن يكون هناك تدريب دوري لهم لتحسين قدرتهم على مواجهة المشكلات التي تقابلهم في دول الابتعاث. وجاءت نتيجة العبارة (١١) لتؤكد على ماتم تناوله في المحاور السابقة عن أوضاع المبعوثين ومشكلات نظام الابتعاث الحالي بما يشمله من نظم إشراف ومتابعة المبعوثين من مختلف الجهات والذي يعكس بالتالي على توجه المبعوث نحو عدم العودة للوطن بعد إنتهاء البعثة حيث أكد فقط (٤٧%) من أفراد العينة على التخطيط للعودة في حين تجاوزت نسبة من يخططوا للبقاء بالخارج وعدم العودة حوالي (٥٣%) وهي نسبة كبيرة جداً تعبر عن ما وصل له وضع المبعوثين الحالي، وبالتالي ضرورة النظر بأهمية لأوضاعهم والعمل على دراسة تلك المشكلات وحلها وذلك بتكاتف جميع الجهات المعنية بهم .

خلاصة نتائج الدراسة الميدانية:

ويستخلص مما سبق أهم نتائج الإطار الميداني للبحث كما يلي:

- ١- يوجد بعض القصور في الجوانب التنظيمية والإشرافية للإدارة العامة للبعثات، والتي تسبب المعاناة للمبعوث منذ التقديم للبعثة وحتى العودة بعد إنتهاء البعثة، كما أن المركزية الشديدة في إدارة نظام البعثات حالياً يؤثر سلباً على تحقيق أهدافه بنجاح.
- ٢- توقف إدارة البعثات عن تنظيم دورات لتأهيل المرشحين قبل السفر كما كان في السنوات السابقة؛ حيث أنه من الضروري إعداد مثل هذه الدورات والتي تشمل تعريفه بكافة النواحي المالية والقانونية الخاصة بالمبعوث طوال فترة البعثة وتعريفه بما له من حقوق وما عليه من واجبات تجاه الجهات المختصة والجامعة الموفدة له وكذلك وطنه.
- ٣- غياب وجود آلية تسهل على المبعوث بالخارج سهولة التواصل مع الإدارة في مصر ومتابعة ملفه واستكمال الإجراءات الخاصة به والتي تتطلب التواصل مع إدارة البعثات داخل مصر من ماليات أو تجديد أجازات أو مد أو غيرها من الأمور التي يصعب عليه متابعتها أثناء تواجده بالخارج.
- ٤- يُعد الاختيار الجيد للمشرف من أهم عوامل نجاح البعثة.
- ٥- يوجد قصور في تأهيل المبعوثين على كيفية اختيار ومراسلة المشرفين للحصول على خطاب قبول؛ حيث تعد عملية الحصول على خطاب قبول من مشرف أجنبي من أكثر الصعوبات التي تواجه المرشحين والتي تتطلب الكثير من الوقت والجهد والبحث.
- ٦- يوجد قصور عام في نظام الإشراف والمتابعة والرعاية المقدمة للمبعوثين من قبل المكاتب الثقافية في دول الابتعاث وعدم قدرة المكاتب الثقافية على تلبية احتياجات الدارسين في كافة الميادين التي يحتاجونها والتي تتطلب ذلك.
- ٧- عدم وجود نظم وآليات فعالة من قبل الجامعة المصرية لتأهيل المبعوثين التابعين لها قبل السفر، ومتابعتهم والإشراف عليهم أثناء البعثة، وأيضاً لتحقيق أقصى استفادة منهم بعد العودة.
- ٨- ضعف التعاون بين الجامعة المصرية الموفدة للمبعوث والمكتب الثقافي في بلد الابتعاث لحل المشكلات التي تواجه المبعوث بالخارج.

- ٩- ضعف مستوى العلاقة بين الجامعة المصرية الموفدة للمبعوث وبين الجامعة الأجنبية المقيد بها المبعوث في الخارج، حيث يتضح قصور الجامعة المصرية في توطيد علاقتها الثقافية بهذه الجامعات وفتح قنوات علمية معهم.
- ١٠- تدني دور الجامعة المصرية نحو جذب المبعوثين التابعين لها والممتنعين عن العودة ودعوتهم للمشاركة الإيجابية في تطوير العملية البحثية والتعليمية بالجامعة والاستفادة من هذه الكوادر والكفاءات. فالجامعة المصرية الموفدة للمبعوث تعد المستفيد الأول من هذه البعثات والتي وضعت خطط الابتعاث ووجهت منذ البداية من أجلها ومن أجل رفع كفاءة أعضاء هيئات التدريس بها؛ لذلك فهي تتحمل الدور الأكبر نحو جذب ودعم هذه الكوادر بكل السبل والوسائل لتحقيق الأهداف المنشودة ودعم خطط التنمية للدولة.
- ١١- تؤثر نظم الإشراف والمتابعة الحالية من الجهات المختصة سلباً على احتفاظ المبعوث بذهن صافٍ قادر على الدراسة.
- ١٢- الشعور بالوحدة والاعترا ب والحنين للوطن وعدم القدرة على التكيف مع المجتمع الجديد بدولة الابتعاث تؤثر سلباً على الأداء الأكاديمي للمبعوث.
- ١٣- التأهيل النفسي الجيد للمبعوث وكذلك المامه بثقافة ونظم دولة الابتعاث بالقدر الكافي قبل السفر يحد من تعرضه لصدمة ثقافية وحضارية ويقلل من المشكلات التي يتعرض لها وبالتالي شعوره بجو من الاستقرار والتكيف والتفرغ للقيام ببحثه والإبداع فيه وزيادة تقدمه العلمي.
- ١٤- توجه نسبة كبيرة من أفراد عينة الدراسة والتي تجاوزت (٥٣%) نحو التخطيط لعدم العودة للوطن نظراً لتدني الأوضاع بالجامعات المصرية وعدم وجود رؤية واضحة ومحددة للاستفادة من المبعوثين العائدين.

رابعاً: التوصيات والمقترحات الإجرائية:

- وتشمل عرض لبعض التوصيات والمقترحات الإجرائية لمواجهة أوجه القصور في نظام الإشراف الحالي على المبعوثين من الجامعات المصرية كما يلي:
- وضع إستراتيجية للبعثات المصرية مبنية على أساس علمي من قبل جميع الجهات المعنية بالمبعوثين.
 - تقديم دورات مكثفة للمرشحين للابتعاث في مجال اللغة الإنجليزية وغيرها من اللغات التي تتطلبها البعثة.
 - تنظيم دورات لتأهيل المرشحين قبل السفر في جميع النواحي سواء كانت اجتماعية أو نفسية أو ثقافية أو غيرها؛ حيث إنه من الضروري إعداد مثل هذه الدورات حتي ينتهي المرشح للتكيف مع المجتمع الجديد في دولة الابتعاث والتقليل من تعرضه لصدمة ثقافية وحضارية.
 - عقد الجامعات المصرية دورات وورش عمل للهيئات المعاونة بها حول أهمية برامج البعثات والمنح الدراسية وكذلك تحفيزهم على المشاركة فيها، ونشر الوعي بالسفر إلى الخارج للتعرف على الثقافات المختلفة وآخر التطورات في مجال دراستهم وتخصصهم.
 - وضع معايير لاختيار الجامعات الأجنبية المضيفة خصيصاً؛ حتى يكون لديها عدد كاف من الأساتذة في مجالات المرشحين.
 - وضع نظام إلكتروني لتسهيل الإجراءات وتخليص الأوراق عند السفر وعند العودة وتجديد الأجازات.

- إجراء المكاتب الثقافية تدريب دوري للمبعوثين في دول الابتعاث لتحسين قدرتهم على مواجهة المشكلات في الدول المضيفة.
- وضع كتيب إرشادات لحالات سابقة في حالة إذا تعرض لها المبعوث لتعرف كيف يتم التصرف فيها.
- إنشاء شبكة إلكترونية للتواصل المستمر مع المبعوثين من قبل الجهات المختصة، ومتابعة إنجازهم العلمي أثناء البعثة، والرد على استفسارات المبعوثين وما إلى ذلك.
- تكوين رابطة من المبعوثين المصريين العائدين للاستفادة من المبعوثين بعد عودتهم إلى أرض الوطن.
- إتاحة الفرصة للمبتعثين باستكمال نشاطهم بالخارج لأن خلال ٥ سنوات أخرى يستطيعون عمل مشاريع بحثية وتنموية بشكل يفيد البلد الأم بشكل أكبر عما إذا عادوا مباشرة للتدريس بعد الإنتهاء من الدكتوراه مع متابعتهم لضمان الجودة.
- ضرورة توفير الجامعات المصرية الإمكانيات اللازمة للمعامل وإتاحة الفرصة للمبعوثين العائدين العمل في مجموعات بحثية وفي نقاط بحثية تخدم الجامعة والوطن وليس العمل الفردي وفي اتجاهات متعددة دون إتمام العمل ومواكبة التطور في مجال التخصص.
- توفير أموال كافية من الجهات المختصة والجامعات المصرية لبرامج البعثات؛ من أجل إتاحة الفرصة للعديد من الباحثين للحصول على هذه التجربة، وكذلك توفير الدعم المالي الكافي للمبعوث أثناء البعثة.
- تقييم المرشحين أثناء وبعد برنامجهم الدراسي في الخارج للحصول على أكبر قدر ممكن من الفوائد للبرنامج.
- تطوير مراكز أبحاث متطورة، وذلك بتوفير أجهزة أساسية يقوم عليها ذوي الخبرات من المبعوثين القدامى المميزين علمياً، وبذلك يتم جني ثمار البعثات السابقة لأن في حالة رجوع المبعوث إلي مصر مع عدم توفر امكانيات لكي يشتغل ويطبق خبراته؛ يؤدي بالبعض إلي محاولة البقاء بالخارج.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- ١- أحمد بهاء الدين خيري وآخرون (٢٠٠٥). حول إدارات التعاون الدولي في التعليم العالي في مصر، المؤتمر العربي الأول بعنوان "استشراق مستقبل التعليم العالي" المنعقد في الفترة ١٧-٢١ ابريل بشرم الشيخ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر.
- ٢- أحمد عزت عبد الكريم (١٩٤٨). تاريخ التعليم في عصر محمد علي مصادره ووثائقه، المجلة التاريخية المصرية، مجلد ١، العدد ٢، القاهرة.
- ٣- إدارة التنظيم وطرق العمل (٢٠١٥). نموذج إدارة الإشراف العلمي الخارجي، الإدارة العامة للتنظيم والإدارة، وزارة التعليم العالي، القاهرة.
- ٤- الإدارة العامة للإيفاد والإشراف العلمي (٢٠١٥). نموذج إدارة الإيفاد على نفقة الدولة، إدارة التنظيم وطرق العمل، الإدارة العامة للتنظيم والإدارة، وزارة التعليم العالي، القاهرة.

- ٥- الإدارة العامة للإيفاد والإشراف العلمي (٢٠١٥). نموذج إدارة الخطة، إدارة التنظيم وطرق العمل، الإدارة العامة للتنظيم والإدارة، وزارة التعليم العالي، القاهرة.
- ٦- جامعة عين شمس (٢٠١٧). قواعد العمل بالعلاقات الثقافية، الإدارة العامة للعلاقات الثقافية.
- ٧- خالد عبد القوي زهران (١٩٧٣). رعاية مبعوثي مصر الدارسين بالخارج، الإدارة العامة للبعثات وزارة التعليم العالي، جمهورية مصر العربية.
- ٨- الداود عبد الرحمن بن حمد الداود (٢٠١٠). المشكلات التي تواجه المرشحين للابتعاث قبل التحاقهم بالبعثة، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد ١١٦، السعودية.
- ٩- دينا عبد الحميد محمد (٢٠١٥). البعثات العلمية في مصر في الفترة (١٩٥٢-١٩٧٠)، مجلة البحث العلمي في الآداب، كلية البنات جامعة عين شمس، العدد ١٦، الجزء الأول.
- ١٠- رجاء إبراهيم سليم (٢٠٠٦). سياسة الابتعاث للخارج دراسة تقييمية، المؤتمر السنوي الثامن عشر للبحوث السياسية (التعليم العالي في مصر: خريطة الواقع واستشراف المستقبل ١٤-١٧ فبراير ٢٠٠٥)، مركز البحوث والدراسات السياسية، جامعة القاهرة، المجلد الأول.
- ١١- رجاء إبراهيم سليم (٢٠٠٥). واقع العلاقات الثقافية بين مصر وكوريا الجنوبية، دراسة مقدمة لمؤتمر مركز الدراسات الآسيوية بكلية الاقتصاد بعنوان (نحو إستراتيجية جديدة لدفع العلاقات المصرية الكورية)، جامعة القاهرة.
- ١٢- سعيد إسماعيل على (٢٠٠٣). تجريف العقول، عالم الكتب، القاهرة.
- ١٣- سيد سيد عبد السمیع عمارة (٢٠٠٨). دراسة تحليلية إحصائية ونظرية متكاملة عن الإدارة المركزية للبعثات خلال الفترة (٢٠٠٢-٢٠٠٨)، الإدارة العامة للبحوث الثقافية، وزارة التعليم العالي.
- ١٤- طلعت إسماعيل رمضان (١٩٨٢). بناء الدولة الحديثة، مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة، العدد ٣.
- ١٥- عائشة سيف الأحمدی (٢٠١٣). التصنيف العالمي لجامعات الدارسين السعوديين في الخارج - الواقع والمأمول، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد ١٤، العدد ٢، جامعة البحرين.
- ١٦- عبد السلام الشبراوي عباس محمد (٢٠٠٣). إشكالية الفكر والممارسة في إيفاد البعثات للخارج في إطار العولمة ومتغيراتها الثقافية، المؤتمر العلمي السنوي الثاني لقسم أصول التربية بعنوان "رؤى مستقبلية لتطوير التعليم قبل الجامعي في ضوء التحديات المعاصرة"، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- ١٧- عبد المنعم إبراهيم الجمیعی (٢٠٠٧). البعثات العلمية المصرية إلى أوروبا" دراسة في الوثائق"، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ١٨- قرار رئيس الجمهورية العربية المتحدة بالقانون رقم ١١٢ لسنة ١٩٥٩م، تنظيم شؤون البعثات والإجازات والمنح الدراسية بالجمهورية العربية المتحدة، الجريدة الرسمية في ١٦ مايو سنة ١٩٥٩، العدد ٩٩ مكرر ١.
- ١٩- محمد إبراهيم الشطلاوي (١٩٩٠). مشكلات الابتعاث للحصول على الدكتوراه في التربية: دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد ١٤، الجزء ١.
- ٢٠- وزارة التربية والتعليم (١٩٧٢). دليل العمل لخدمات الجماهير في مجال المنح والإجازات الدراسية والبعثات، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة.

المراجع الإلكترونية:

٢١- قطاع الشؤون الثقافية والبعثات (٢٠١٩). الإدارة العامة للإشراف المالي ورعاية المبعوثين، وزارة التعليم العالي.

Available at: Access on: 7-2-2019

http://www.mohecas.m.edu.eg/Main_menu/Central_management/Missions/Eshraf_Maly.jsp

٢٢- المركز الثقافي المصري بباريس (٢٠١٨).

Available at: Access on: 14-10-2018

http://www.bureaucultureleg.fr/office_duties.php

مميزات الحصول على درجة الدكتوراه في الخارج (٢٠١٨).

Available at: Access on: 28-7-2018

<https://www.hotcourses.ae/study-abroad-info/>

٢٣- وزارة التعليم العالي (٢٠١٩). موقع قطاع الشؤون الثقافية والبعثات، جمهورية مصر العربية

Available at: Access on: 2-1-2019

http://www.mohe-casm.edu.eg/static_data/About_Sector/About_Sector.jsp

٢٤- ياسر بن محمد الفهيد (٢٠١٧). دليلك إلى الدراسة بالخارج.

Available at: Access on: 12-12-2017

<http://alfahaid.com/notes/1StudyAbroad.pdf>

Supervising Scholarships Members from Egyptian Universities to Obtain a Ph.D. from Abroad "Field Study"

Esraa Gamal Ali Ahmed

Demonstrator in Foundations of the Education Department
Faculty of women - Ain Shams University
Esraa_Gamal@women.asu.edu.eg

Supervised by

Prof. Nawal Ahmed Naser
Professor of Foundations of
Education -Faculty of Women
Ain Shams University

Dr. Mona Abu-Alfutuh
Lecturer of Foundations of
Education- Faculty of Women
Ain Shams University

Abstract:

This research aims to study the reality of supervising members of missions from Egyptian universities to obtain a Ph.D. degree from abroad. The researcher used the descriptive approach and the questionnaire to collect information and the study sample consisted of (72) members of foreign missions from Egyptian universities.

The results of the study showed that there are some deficiencies in the organizational and supervisory aspects of the General Administration of Missions, which cause suffering for the member of the mission from the time of submission to the mission until the return after the end of the mission, as well as in the system of supervision, follow-up and care provided to the members of the missions by the cultural offices in the scholarship countries and the weak ability of cultural offices to meet the needs of scholars in all fields that they need, as well as the lack of effective systems and mechanisms by the Egyptian University to qualify members of its missions before traveling, follow them and supervise them during the mission.

The results also showed a decline in the role of Egyptian universities towards attracting scholars who are affiliated with them and those who refuse to return, as a large proportion of the study sample individuals, which exceeded (53%) went towards planning to not return to the homeland due to the low conditions in Egyptian universities and the lack of a clear and specific vision in order to maximize the benefits from the returning scholars. Based on the results of the study, the researcher recommended a number of recommendations.

Keywords : Foreign Missions, Scholars from Egyptian Universities, Supervising the Scholarship Students, Studying Abroad, Scholarships.